اجتماع موسع للأحزاب والمكونات السياسية اليمنية يؤكد:

فلسطين قضيتنا وسنخوض معركة الكرامة حتى انتصار القدس

النفط تحذر من كارثة وشيكة جراء استمرار احتجاز سفن المشتقات

الزكاة تدفع غرامة ١٤٠ معسراً بقيمة ٣٣٠ مليوناً والإفراج عنهم

السبت 18 يوليو 2020م | 27 ذي القعدة 1441هـ العدد (952) | 12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

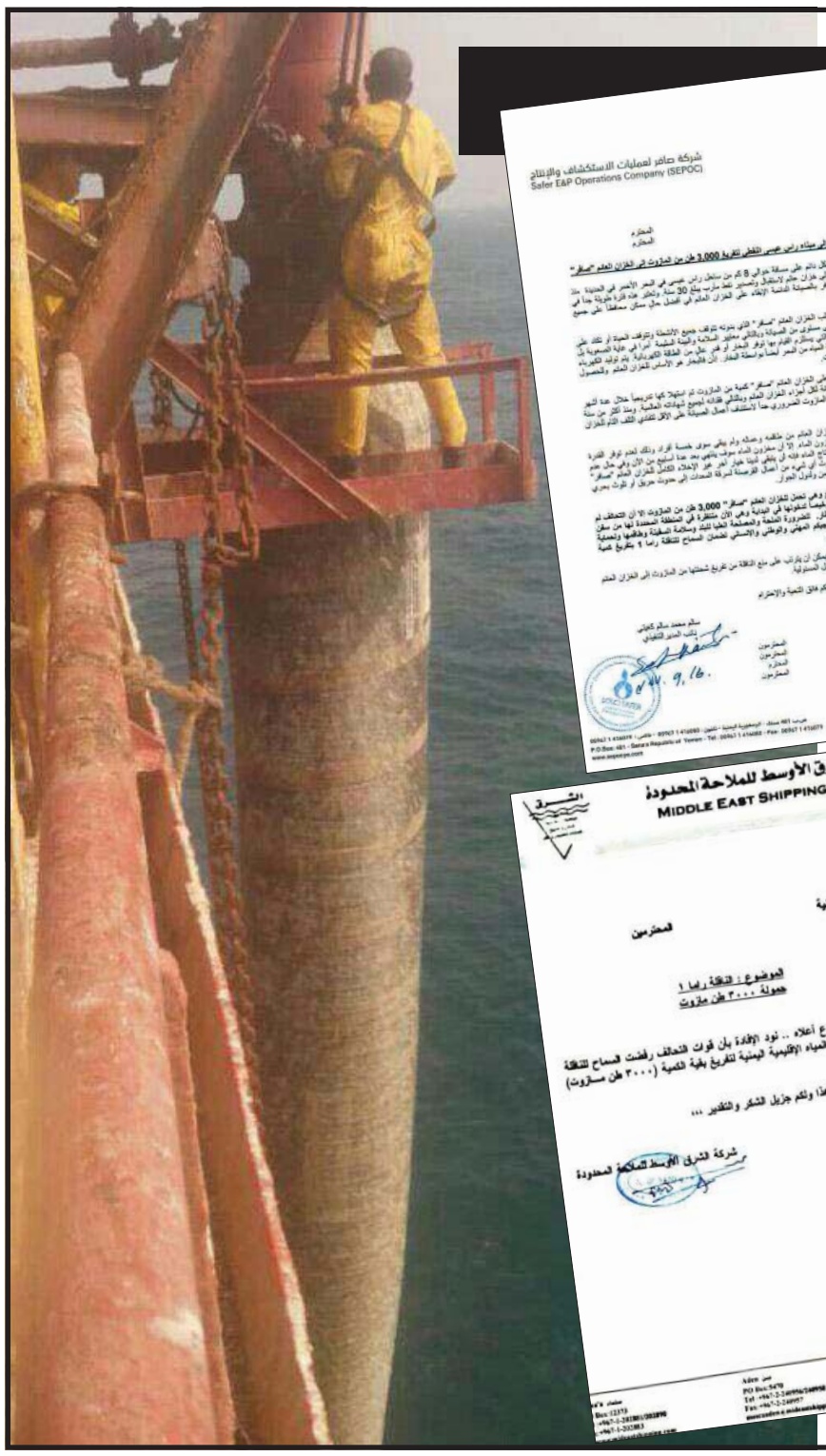

تحقيق خاص بالوثائق:

السفينة صافر أزمة عائمة بإدارة وتخطيط أمريكي

- تحالف العدوان منع عام ٢٠١٦ وصول «المازوت» المخصص لصيانة السفينة واحتجزه بالقرب منها
- صنعاء أطلقت عشرات المناشدات والتحذيرات منذ بدء الأزمة وسط تجاهل أممي ودولي
- حكومة المرتزقة تجاهلت خطابات شركة «صافر» في بداية الأزمة بخصوص صيانة السفينة
- في ٢٠١٩ أرسلت الأمم المتحدة شركة صيانة مجهولة وغير مسجلة لدى المنظمة البحرية الدولية IMO

صحيفةُ المسيرة تكشفُ بالوثائق مسؤولية تحالف العدوان ورُعاته عن صناعة الأزمة:

تفاصيلُ أزمة السفينة «صافر»: «ابتزاز»

المسيرة : تحقيق خاص

عاد تحالُفُ العدوان لرفع قميص «خزان صافر» العائم مجدَّدًا، وهذه المرة على الساحة الدولية التي هيّأتها له بريطانيا والولايات المتحدة اللتان يبدو بوضوح أنهما تهندسان تصعيداً جديدًا لا يزالُ في مرحلته السياسية وقد يتطوّرُ؛ مِن أجلِ تعويضِ الفشلِ الذريع لأدواتهما الإقليمية في اليمن، لكنه تصعيدٌ يتمحورُ بشكل كامل حول الأكاذيب ويعتمد بشكل رئيس على تكثيف «الضجيج»، وفْقًا لقاعدة أن الحقائقَ يمكن تغييرُها وقلبها ببساطة بواسطة بيان لمجلس الأمن، أو تصريح لمسؤول أممي، وهو ما يعبر عنه «التبجح» الذي يمارسه اليوم تحالف العدوان ورعاته الدوليون، إذْ يتحدثون عن «كارثة» أسهموا على مدى أكثرَ من خمس سنوات، وبإصرار فاضح، في صناعتها، ليستخدموها فيما بعدُ كورقة لـ«الابتزاز».

في التحقيق التالي تتبع صحيفةُ «المسيرة» أزمةَ خزان «صافر» العائم، منذ بدايتها، وبوثائقَ ومعلومات تثبت أن ضجيجَ تحالف العدوان ورعاته الدوليين اليوم يعادلُ «المشي في جنازة القتيل» الذي قتلوه مع سبقِ الإصرار والترصد، على أن بعَض القتلةَ يبذلون جهداً أكبرَ للتنكر، بينما يمشي «التحالف» وإدارته في هذه الجنازة بملابس الجريمة.

السفينةُ «صافر» وبدايةُ الأزمة

اشترت شركةُ «صافر لعمليات الإنتاج والاستكشاف» السفينةَ عام 1986؛ لتستخدمَها كميناءٍ عائم لتخزين وتفريغ النفط، وهي تعتبر ثالث أكبر ميناء من هذا النوع، حيث تتسع لثلاثة ملايين برميل نفط، بوزن 409 آلاف طن متري.

وترسو السفينة منذ عام 1988 على بُعد قرابة 5 أميال من الساحل اليمني قبالة ميناء «رأس عيسى» النفطي، حيث تم ربطُها بخط أنابيب تصدير النفط من مأرب، وتجهيزها بمعدات لنقلِ النفط إلى السفن في عرضِ البحر.

وبدأت أزمةُ هذه السفينة مع بداية العدوان على اليمن، حيث منع «التحالف» ضخَّ النفط إليها ومنعَ تصدير مخزونها أو بيعه، وبالتالي قامت شركة «صافر» بسحب العاملين في السفينة وعلى رأسهم فرق الصيانة الدورية (كانت الصيانة تكلف قرابة 10 ملايين دولار سنوياً)، الأمر الذي هدّد بكارثةٍ بيئيةٍ في حال تسرُّبِ حمولة السفينة.

كيف بدأ العدوانُ بصناعة «الكارثة»؟

بحمولة تزيدُ على مليون و200 ألف برميل من خام صافر الخفيف، ظلت السفينة عائمة بدون صيانة؛ بسَبب إجراءات الحصار التي فرضها تحالفُ العدوان، لكن «صنعاء» المتهَمة اليوم بأنها سببُ الكارثة، سارعت في أكتوبر 2016 إلى الترتيب لاستيراد ناقلة «راما» المحملة بـ«3000» طن من مادة المازوت، خصصت لغرض صيانة السفينة، وأصدر «التحالف» ترخيصاً يسمحُ بدخولها في البداية.

في الشهر التالي، وتحديداً في السابع من نوفمبر 2016، وجّهت شركةُ «الشرق الأوسط للملاحة المحدودة» خطاباً، حصلت الصحيفةُ على نسخة منه، إلى شركة النفط اليمنية، جاء فيه: «نودُّ الإفادةَ بأن قواتِ التحالف رفضت السماحَ للناقلة (راما 1) بالدخول إلى المياه الإقليمية اليمنية لتفريغِ كمية (3000 طن مازوت) في صافر.

بعدَها بيوم واحد، تخاطبُ شركةُ «صافر» وزيرَي النفط والنقل التابعَين لحكومة الفارّ هادي، في وثيقة حصلت عليها الصحيفة موضوعُها (السماحُ للناقلة راما 1 بالدخول إلى ميناء رأس عيسى لتفريغ 3000 طن من المازوت إلى الخزان العائم صافر).

تشرحُ هذه الوثيقةُ مشكلةَ سفينة صافر بشكل مفصَّل؛ لتوضحَ سببَ ضرورة السماح لناقلة المازوت، حيث تقول:

«تشكّل غلياتُ البخار العاملة بوقود المازوت قلب الخزان العائم صافر الذي بدونه تتوقفُ جميع الأنشطة وتتوقف الحياة أو تكاد على الخزان، ويصبحُ الحفاظُ على أدنى مستوى من الصيانة، وبالتالي معايير السلامة والبيئة السليمة أمراً في غاية الصعوبة، بل مستحيلٌ في بعض الجزئيات خَاصَّة متها تلك التي يستلزم القيام بها توفر البخار أو قدر عالٍ من الطاقة الكهربائية... إذن فالبخار هو الأَسَاسُ للخزان العائم وللحصول عليه لا بد من توفر مادة المازوت لتشغيل الغلايات».

وتضيف شركة صافر: «منذ عام أكثر من سنة (أي منذ بدء العدوان) ونحن نحاول دونَ جدوى الحصول على كمية من المازوت الضروري جِدًّا لاستئناف أعمال الصيانة على الأقل لتفادي التلف التام للخزان العائم» وحملت الوثيقة المتسبب بمنع الناقلة «راما1» من تفريغ حمولتها كامل المسؤولية عن النتائج.

قرأ تحالفُ العدوان وحكومة الفارّ هادي خطابَ شركة «صافر»، وألقوا به في سلة المهملات، ليثبوا بذلك إصرارهم على صناعة «الكارثة» التي يضجون بشأنها اليوم، إذْ شكّل منعُ نقل المازوت اللازم لصيانة الخزان العائم السببَ الرئيسي للأزمة برمتها.

بالمقابل، لم تتوقف سلطةُ صنعاء عن العمل لتجنب الأزمة، وفي التاسع من نوفمبر نفسه، بحسب وثيقة حصلت عليها الصحيفة، أصدر فرعُ الهيئة العامة للشؤون البحرية بالحديدة، مناشدةً للسماح بتموين الخزان «صافر» بمادة المازوت المحمل على الناقلة (راما1) والتي كانت متواجدةً بالقُرب من منصة صافر، في اليوم نفسه!

لم يتعمد تحالف العدوان تركَ الخزان العائم بدون صيانة فحسب، بل تعمّد إيقاف الحل الوحيد للأزمة والمتمثل بناقلة المازوت، على بُعد مسافة بسيطة من الخزان، وكأنه يستجيبُ لرغبة «سادية» ما!

تجاهُلُ أممي لمناشدات وتحذيرات صنعاء

لم تتوقفْ صنعاءُ عن التحذير وإصدار المناشدات والرسائل، وعلى امتداد الفترة (من ديسمبر 2016 إلى يونيو 2019) دقت سلطات صنعاء ناقوس الخطر عشرات المرات، ولم تكن الأممُ المتحدة غائبةً عن المشهد، إذْ تلقت المنسقُ المقيمُ لها في اليمن (ليز غراندي) رسالتين موجهتين إلى الأمين العام، أنطونيو غوتيريس، سلّمهما وزيرُ الخارجية بحكومة الإنقاذ، هشام شرف، تم فيهما شرحُ وضع الخزان «صافر» والمطالبة على الأقل باستخدام حمولتها لتجنب التسريب، كما وجهت الخارجية رسالةً أُخرى بالمضمون ذاته لرئيس مجلس الأمن وأعضائه.

وخلال الفترة نفسها، أصدرت وزارةُ النفط بصنعاء عدة بيانات خاطبت الأمم المتحدة بضرورة التحَرُّك، وحذرت من الوضع الكارثي للخزان، ووقوعه في مرمى نيران تحالف العدوان، وطالبت بالسماح ببيع النفط الموجود فيه؛ لتجنب التسريب، وهو الأمر نفسُه الذي طرحه عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، عدة مرات، حيث طالب الأممَ المتحدة بوضع آلية لبيع حمولة الخزان.

كما فعل تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة من قبلُ، وضعت الأممُ المتحدة كُلَّ المناشدات والتحذيرات في سلة المهملات نفسها، لتثبت هي الأُخرى اشتراكَها في الجريمة، ولم يكن ذلك مستغربا بالنظر إلى سلوك الأمم المتحدة الذي ظل يكشفُ دورَها كغطاء للعدوان منذ بدايته.

الأممُ المتحدة ترسلُ شركة صيانة «مجهولة» وبلا كفاءة!

في أغسطُس 2019، قرّرت الأممُ المتحدةُ أن تستيقظَ أخيرًا، ولكن ليس للتوقف عن المشاركة الجريمة، بل لتغيير وسيلة المشاركة، من التجاهل إلى الانتباه المشبوه الذي يخدُمُ أغراضاً بعيدةً كُلَّ البُعد عن معالجة الأزمة.

تشير وثيقةٌ حصلت عليها الصحيفة، وصدرت عن «مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع» ذلك الشهر، إلى مشروع لـ«إجراء الفحص والتقييم للخزان صافر، ثم المباشرة بعمل الصيانة اللازمة لتفادي تسريب النفط»، وتطالب الوثيقةُ السلطات بالتعاون مع «الخبراء» والقيام بالتنسيق معهم.

استجابت سلطاتُ صنعاء للمشروع، وفي منتصف الشهر أصدرت وزارة الخارجية مذكرةً بشأن موافقتها على الإجراءات التي سوف تقومُ بها الأممُ المتحدة بشأن الخزان، وبناءً عليه وجّهت وزارةُ النقل مذكرةً لمدير عام فرع الهيئة العامة للشؤون البحرية بالحديدة، بشأن الموضوع نفسه لاستكمال الإجراءات نفسه.

عندها جاء ردُّ فرع «الهيئة» على وازرة النقل، بحسب وثيقة أُخرى، ليبلغَ بالآتي: «بعد البحث عن تفاصيل الشركة التي سوف تقوم بأعمال المسح والتقييم الفني للخزان العائم صافر، والمسماة (ASIA OFFSHRE SOLUTION AOS) وجدنا أن الشركة أسّست سنة 2012م والهيئة تتساءل متى اكتسبت الشركةُ المذكورةُ الكفاءة والريادة في مجال المسح وتقييم المنصات البحرية والسفن؟ هذا بالإضافة إلى أن الشركةَ المذكورة ليست من ضمن هيئات تصنيف السفن المعتمدة لدى الهيئة

دولي يواجه الحقائق بـ «الضجيج»!

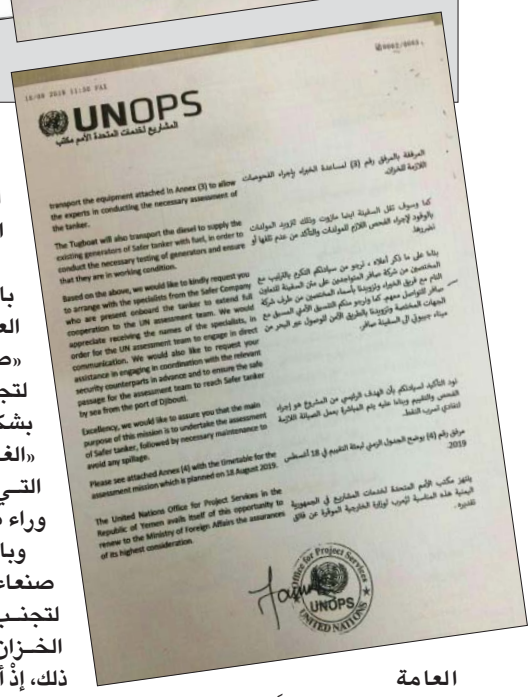

لإصدار قرار عبر مجلس الأمن يخلّص «التحالف» من التزامات الاتّفاق الذي رعته الأممُ المتحدة.

لم تكتفِ الأممُ المتحدة بالصمت على تعمد تحالف العدوان منع صيانة سفينة «صافر»، ومنع بيع حمولته لتجنب التسريب، بل اشتركت بشكل مباشر في محاولات تحقيق «الغايات» السياسية والعسكرية التي أراد «التحالف» بلوغها من وراء صناعة هذه الأزمة.

وبالرغم من ذلك، لم تتوقف صنعاء عن المطالبة بالتحَرّك الجاد لتجنب كارثة التسرب المحتمل من الخزان العائم، ولم يقف الأمرُ عند ذلك، إذْ أعلن الفريقُ الوطني في لجنة إعادة الانتشار، في أكتوبر 2019، استعدادَ شركة «صافر» لإجراء الصيانة اللازمة للخزان، في حال وفّرت الأممُ المتحدة الإمْكَانيات اللازمة، مؤكّداً أن كوادرَ الشركة لديهم القدرة على إجراء الصيانة على أكمل وجه.

لكن الأمم المتحدة ردّت على ذلك بالعودة إلى التجاهل الفجّ، وهو تجاهلٌ اشترك فيه أَيْضاً المجتمعُ الدولي الذي تلقى عدة تحذيرات وتنبيهات ومناشدات أصدرتها العديدُ من مؤسّسات وهيئات السلطة في صنعاء وتضمنت: الهيئة العامة لحماية البيئة، ووزارتَي الخارجية والنفط، واللجنة الاقتصادية، ومجلس الشورى، ومجلس النواب، ورئاسة الوفد الوطني، وغيرها.

محاولةٌ لتعويض الفشل بـ«الابتزاز»

في ظلِّ هذه المعلومات الموثَّقة، نقفُ أخيرًا أمامَ «الضجيج» الأخير الذي يثيرُه تحالفُ العدوان بإيعاز أمريكي بريطاني، والذي تشترك فيه أَيْضاً الأمم المتحدة بشكل فاضح في رفع وتيرته، لنجد أن من هندس لـ«كارثة» خزان صافر العائم، منذ أولِ يوم وبإصرار معلَن على الوصول بها إلى أشد المراحل حرجاً، هو نفسه من يظهر اليوم متباكياً عليها، ويحاول أن يلقيَ بأوزاره كلها على «صنعاء» التي لم تترك باباً يمكن أن يؤديَ إلى تجنب هذه الكارثة إلا طرقته.

تنظُرُ بريطانيا والولايات المتحدة إلى فقدان تحالف العدوان كُلَّ خياراته العسكرية في اليمن، وتترقبان سقوطاً وشيكاً لآخر معاقل حكومة أدواته في مأرب، فتبحثان عن أي مخرج، ولسوء حظهما ظنتا أن خزان صافر هو الحل، لكن ذلك لا يبدو مبشراً بالنسبة لهما، فحتى «الضجيج» المستعجَلُ الذي تمت إثارته حول الخزان، بدءاً من تصريحات السفير البريطاني مُرورًا بتحَرّكات تحالف العدوان، إلى بيانات حكومة المرتزِقة، ثم جلسة مجلس الأمن الأخيرة وتصريحات منسق الإغاثة «مارك لوكوك».. كُلُّ ذلك لا يبدو كافياً أمام سلسلة الحقائق الدامغة التي تستند إليها صنعاء في موقفها من الخزان، وهو موقفٌ محرجٌ لتحالف العدوان ورُعاته، إذْ لم ترفض صنعاءُ أبداً أيَّ حَلٍّ عملي حقيقي؛ لتجنُّبِ الكارثة.

والتبايُنُ الكبيرُ بين موقف صنعاء من أزمة الخزان صافر، وفضائح تحالف العدوان ورعاته والأمم المتحدة في هذا الإطار، يكشفُ حقيقةَ هذا الضجيج، كمحاولةٍ واضحةٍ لـ«الابتزاز» السياسي، عن طريق خلقِ «ضغط دولي» (حتى ولو كان بدون أَسَاس)، والواقعُ أن هذه المحاولةَ تترجمُ حقيقةَ «الهزيمة» التي يعاني منها رعاةُ هذا الضجيج في اليمن، وعلى رأسهم الولاياتُ المتحدة وبريطانيا، اللتان يبدو أنهما أقرتا أخيرًا بالفشل العسكري وتراجعتا إلى الميدان الذي لطالما كان ميدانَهما المفضَّلَ: ميدان الابتزاز والمزايدة.

العامة للشؤون البحرية أو حتى لدى المنظمة البحرية الدولية IMO».

هكذا إذاً، بعدَ أكثرَ من أربع سنوات من استمرار منع صيانة الخزان صافر، ومنع بيع حمولته، ذهبت الأممُ المتحدةُ لتجلبَ شركة غير معروفة، لتقومَ بصيانة ثالث أكبر خزان نفطي عائم في العالم، وضعه بالغ الحساسية، وينذر بكارثة بيئية غير مسبوقة، الأمر الذي يطرح العديدَ من التساؤلات.

بالنظر إلى طريقة تعامُلِ الأمم المتحدة في مجال المساعدات، كان يمكن القولُ إنها لجأت إلى هذه الشركة؛ مِن أجلِ شراء خدماتها بثمن بخس ونهب ما تبقى من الميزانية المخصصة للمشروع، لكن المسألة كانت أكبر من ذلك، فالمشروع الأممي جاء بعد التوقيع على اتّفاق ستوكهولم، وفي فترة كان تحالفُ العدوان وبرعاية بريطانية وأمريكية يبحَثُ عن مبرّرات لإعادة التصعيد في جبهة الساحل (كما يرجّح أنه يفعل اليوم من خلال إعادة إثارة أزمة الخزان العائم) والاستعانة بشركة غير معروفة تحت مِظلة الأمم المتحدة كان يعني شيئاً واحداً هو أن الشركة لم تكن سوى مُجَرّد أداة مهمتُها كتابةُ تقرير معد مسبقًا تستطيعُ دولُ العدوان الاستفادةَ منه، وربما

- ممثلو حركات المقاومة الفلسطينية باليمن: خيانة بعض الأنظمة العربية شجّعت انتهاكات كيان الاحتلال وموقف اليمن وقيادته إلى جانب الأحرار سينهي العربدةَ الصهيونية
- مسؤول الملف الفلسطيني – أنصار الله: تنسيقٌ مستمر مع حركات المقاومة الفلسطينية ستظهرُ نتائجُه قريباً ولدينا خياراتٌ ستقلب الطاولة على الصهاينة

خلال لقاء موسع عُقد بصنعاء تحت عنوان «القضية الفلسطينية بين الضم والتطبيع»

الأحزابُ والمكونات السياسية اليمنية: فلسطين قضيتنا الأولى وسنخوضُ معركة الكرامة حتى انتصار الشعبين اليمني والفلسطيني على كل الأعداء

المسيرة: صنعاء

عقدت المكوناتُ والأحزابُ والقوى السياسية اليمنية، أمس الأول، لقاءً موسعاً تحت عنوان «القضية الفلسطينية بين الضم والتطبيع».

وناقش اللقاء الذي حضره رؤساءُ الأحزاب والقوى والمكونات السياسية وأمناء العموم والأمناء المساعدون، مخاطرَ المخطّطات الصهيونية الأخيرة في ضم الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وفي سياق ذلك، قال مسؤولُ المِلف الفلسطيني بالمكتب السياسي لأنصار الله، الدكتور حسن الحمران: إن هناك تنسيقاً وتواصلاً مستمراً مع حركات المقاومة الفلسطينية ستظهر نتائجه قريبًا.

وَأَضَافَ الحمران في تصريحات خَاصَّة لصحيفة المسيرة "الشعب اليمني يعتبر القضية الفلسطينية هي القضية المركزية ويدرك أن العدوان على اليمن هو من نتائج وجود الكيان الغاصب في منطقتنا".

وأكّد أن القضية الفلسطينية تتعرّضُ لمؤامرة خطيرة تحاك منذ فترة، وهي اليوم في مرحلة مفصلية، مؤكّداً أن "لدينا استعداداً كاملاً للتعاون والانطلاق في أية خيارات قد تتخذها القيادة فيما يخُصُّ القضية الفلسطينية".

وأشَارَ إلى أن اليمن لديه الكثير من الإمْكَانيات والقدرات التي ستقلب الطاولة على العدوّ الإسرائيلي وأدواته في المنطقة، موضحًا أن "المبادرة الخَاصَّة بأسرى حماس في السعودية لا زالت تراوح مكانها، والسعوديون لم يتفاعلوا معها".

وأكّد أن "مبادرة السيد عبدالملك صادقة وحشرت النظامَ السعودي في زاوية ضيّقة، وهم يشعرون بانزعاج كبير منه"، مردفاً بالقول: "يكفينا فخراً وعزاً أن يُشن علينا عدوان يُخطط له اليهود والنصارى وينفذه منافقو الأُمَّة؛ لأَنَّنا وقفنا وقفةً إنسانية وأخلاقية مع إخوانٍ لنا مظلومين ومغتصبة أراضيهم".

من جانبه، أكّد نائبُ رئيس الدائرة السياسية بحزب المؤتمر الشعبي العام، يونس هزاع، في كلمة المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني، أن القضية الفلسطينية ستظل القضيةَ الأولى والمركزية للشعب اليمني وقضية النضال والمقاومة والعزة الكرامة والدفاع عن المقدسات في وجه المحتلّ الصهيوني الذي يمارس أبشع أنواع العنصرية والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني الصامد.

كما أكّد مساندة المؤتمر الشعبي لوحدة الصف والمصالحة الفلسطينية، مستنكراً مساعيَ بعض الأنظمة العربية التي هرولت للتطبيع باتّجاه مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني.

بدوره، اعتبر الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، محمد الزبيري، في كلمة أحزاب اللقاء المشترك، اجتماع القوى والمكونات والأحزاب السياسية خطوةً إيجابية ومنطلقاً لعمل سياسي ووطني كبير.

وأوضح أن الشعب اليمني التزم كجزء من محور المقاومة بالدفاع عن القضية الفلسطينية حتى استعادة الأراضي المحتلّة في فلسطين.

رئيس اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، يحيى أبو إصبع، تحدث عن القضية الفلسطينية وسط الضياع الذي يعمّ الوطن العربي، فيما أكّد أمين عام مكون الحراك الجنوبي، الدكتور سعيد باكحيل، أهميّة تكاتف الجهود الشعبيّة والوطنية العربية والإسلامية؛ لنصرة الشعب الفلسطيني، مطالباً المجتمع الدولي باتّخاذ موقف أكثر عدلاً وإنصافاً لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

من جانبه، أكّد رئيس تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان، عبدالملك الحجري، المواقفَ الثابتة والدائمة والمساندة للشعب الفلسطيني.

وذكر أن العدوانَ على اليمن يؤكّدُ واحديةَ القضية التي يخوضُ الشعبُ اليمني مع الأُمَّة معركةً مصيريةً ضد الكيان الصهيوني والمشروع الأمريكي الغربي، لافتاً إلى حضور الأحزاب المناهضة للعدوان إلى جانب أحرار اليمن في معركة التصدي للعدوان السعودي الأمريكي البريطاني الصهيوني الإماراتي.

من جهته، أكّد ممثلُ حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، أحمد بركات، أن خطة الضم الصهيونية وغيرها من المخطّطات الحالية والمستقبلية التي تستهدف فلسطين بأرضها وأهلها ومقدساتها هي نتيجةٌ طبيعية لتطبيع بعض الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني.

واعتبر بركات الوحدةَ الفلسطينية الداخلية من أهم الركائز في مواجهة خطط الضم والعربدة الصهيونية في المنطقة، داعياً إلى رصّ الصفوف الفلسطينية الداخلية والفصائل الوطنية والإسلامية والانطلاق مع الداعمين للحق الفلسطيني من الدول العربية والإسلامية في وجه الاحتلال الصهيوني.

في حين، أشار القائم بأعمال مكتب حركة حماس في اليمن، معاذ أبو شمالة، إلى أن العدوّ الحقيقيَّ للأُمَّة هو العدوّ الصهيوني ومن خلفه أمريكا؛ لما يشكلانه من تهديد للشعب الفلسطيني وشعوب الأُمَّة ومقدراتها.

وأفاد شمالة بأن صفقةَ القرن عكست التحالفَ الأيديولوجي والسياسي بين الإدارة الأمريكية وحكومة الكيان الصهيوني التي تمضي في ضرب أُسُس القضية الفلسطينية، مبيناً أن التطبيعَ سياسةٌ عند بعض الأنظمة تدفعُ بها بقوة؛ لأَنَّها دخلت في مرحلة بيع القضية الفلسطينية والمتاجرة بها بعد أن كانت على الأقل تسهم في دعم القضية الفلسطينية.

وثمّن أبو شماله مبادرةَ السيد عبدالملك الحوثي بالإفراج عن الطيارين السعوديين مقابل الإفراج عن المعتقلين من حماس في السعودية، مؤكّداً أن اليمنَ بقيادته الحكيمة يسجّل تاريخاً ناصعَ البياض في خوض معارك الأُمَّة بالنيابة عن الأُمَّة.

إلى ذلك، أشار ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين باليمن، خالد خليفة، إلى أن مشروع الضم الصهيوني يشكل إعلانَ حرب على الشعب الفلسطيني وحقوقه وقضيته وانتهاكاً سافراً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

وشدّد خليفة على أنه بالمقاومة والوحدة والانتفاضة، يستطيع الشعبُ الفلسطيني دحرَ الاحتلال وتحقيق آماله بالعودة وإقامة الدولة وعاصمتها القدس والتي لن تكونَ في أي يوم من الأيّام عاصمةً للدولة اليهودية، بل ستبقى عاصمةً أبديةً لفلسطين.

أكّدت أهميّةَ استمرار النفير العام ورفد الجبهات بالمال والرجال والسلاح

لقاءاتٌ قبلية بالمحويت وحجّة للتنديد بجرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق المدنيين

المسيرة: متابعات

أدانت لقاءاتٌ قبلية بمديريات محافظة المحويت، أمس الجمعة، استمرارَ تحالف العدوان السعودي الأمريكي في ارتكاب الجرائم والمجازر الوحشية بحق الشعب اليمني واستهداف منازل المواطنين بشكل متعمد.

واستنكرت اللقاءات جريمةَ استهداف طيران العدوان منزل أحد المواطنين بمنطقة المساعفة بمحافظة الجوف. وأكّدت أهميّة استمرار النفير العام ورفد الجبهات بالمال والرجال والسلاح للرد على جرائم العدوّ ومرتزِقته وتعزيز صمود الجبهة الداخلية.

وندّدت اللقاءات باستمرار تحالف العدوان في احتجاز السفن النفطية ومضاعفة معاناة المواطنين، مؤكّدةً أن جرائم العدوان وما يفرضه من حصار منذ خمس سنوات، لن يزيد الشعب اليمني إلا صموداً واستبسالاً وثباتاً حتى تحقيق النصر المؤزر.

وفي ذات السياق، أدان لقاء قبلي بمديرية الشاهل في محافظة حجّة، إمعانَ تحالف العدوان السعودي الأمريكي في جرائمه بحق الشعب اليمني وتشديد الحصار ومنع دخول المشتقات النفطية. واستنكر اللقاء الذي أقيم في منطقة بني جيش، المجزرتين الوحشيتين اللتين ارتكبهما طيرانُ العدوان في مديرية وشحة بحجّة ومنطقة المساعفة بالجوف وكذا جريمة ميليشيا الإصلاح التابعة للعدوان بحق آل سبيعان بمحافظة مأرب، معتبرة هذه الجرائم انتهاكاً سافراً لكل الأعراف والمبادئ الإنسانية. وندّد بيان صادر عن اللقاء باستمرار تحالف العدوان في احتجاز السفن النفطية ومضاعفة معاناة المواطنين، مؤكّداً صمود أبناء المديرية في مواجهة العدوان ومرتزِقته.

وحمّل البيانُ الأممَ المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية المسئوليةَ الكاملة جراء صمتهم إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم حرب وحصار منذ خمس سنوات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قالت إن أكثر من 5400 مستشفى ومركز صحي سيتوقف كما سيتوقف 23 ألف مشروع مياه

شركة النفط اليمنية تحذر من مخاطرَ كارثية جراء استمرار احتجاز سفن النفط وتطالب بموقف دولي من الحصار

المسيرة: صنعاء

أطلقت شركةُ النفط اليمنية، أمس الجمعة، نداءَ استغاثة إنساني؛ نتيجةَ انعدام المشتقات النفطية من مخزونها ومحطات وكلائها.

ودعت الشركة في بيان لها، أمس، العالم وكافة المنظمات الإنسانية الدولية للقيام بالواجبات المنوطة بها؛ لتفادي حدوث الكارثة في اليمن.

وحذرت الشركة من حدوث كارثة غير مسبوقة في الأيّام القادمة جراء استمرار عدم السماح بدخول المشتقات النفطية بالدخول، مشيرةً إلى أن استمرارَ منع دخول السفن النفطية سيؤدي إلى توقف أكثر من ٤٠٠ مستشفى و٥٠٠٠ مركز صحي وكافة مصانع الأوكسجين التي تقدم الخدمات لأكثرَ من ٢٦ مليون مواطن، وسيؤدي أيضاً إلى توقف حوالي ٢٣ ألف مشروع مياه وانقطاع التيار الكهربائي عن كافة المواطنين بشكل كامل وكذلك انقطاع منظومات الاتصالات والإنترنت التي ستخرج عن الخدمة بشكل كامل في حال عدم وصول المشتقات النفطية.

وأكّدت شركةُ النفط «أننا سنصل إلى شلل تام في حركة النقل؛ نتيجةَ منع دخول المشتقات النفطية حيث ستتوقف أكثر من ٨٠ ألف ناقلة بضائع و٧٠ ألف وسيلة نقل عامة ونصف مليون وسيلة نقل خَاصَّة، وأن القطاع الزراعي سيواجه مشكلة كبرى؛ بسَببِ نفاد الكميات النفطية وستُتلف المحاصيل الزراعية وسنخسر الموسم الزراعي بشكل كامل».

من جانبه، قال مدير شركة النفط اليمنية عمار الأضرعي: إن ٢٥ مليونَ يمني حياتهم معرَّضة للخطر في الأيّام القليلة القادمة؛ نتيجةَ نفاد كميات المشتقات النفطية.

وفي تصريحات صحفية، أمس الجمعة، حمّل الأضرعي الأممَ المتحدة ودولَ العدوان كاملَ المسؤولية عن حياة اليمنيين سيما المرضى منهم في كُلّ المستشفيات.

من جانبه، وزير الزراعة والري عبد الملك الثور، أكّد أن أكثر من ٧٠٪ من اليمنيين يعملون في الزراعة وهم في خطر حقيقي؛ نتيجةَ انعدام المشتقات النفطية.

يشار إلى أن تحالفَ العدوان منع دخول سفن المشتقات النفطية منذ نهاية مايو الماضي، بعد تواطؤ الأمم المتحدة في هذا السياق ومساومتها إلى جانب تحالف العدوان على رواتب موظفي الدولة.

المتحدث باسم المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية للمسيرة: بقايا السلاح المستخدَم في جريمة وشحة لقنبلة أمريكية الصنع

المسيرة: منصور البكالي

أكّد المتحدثُ باسم المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية، طلعت الشرجبي، أن السلاحَ المستخدَمَ في جريمة قتل الأطفال والنساء في منطقة وشحة بمحافظة حجّة هو أمريكي الصنع.

وقال الشرجبي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن الأسلحةَ المستخدَمةَ في مجزرة وشحة بمحافظة حجّة هي قنابل «صناعة أمريكية» من نوع القنابل الذكية شديدة الانفجار وفائقة القدرة التدميرية، لافتاً إلى أنها نفس القنابل التي استخدمها العدوان في استهداف حافلة طلاب ضحيان بصعدة، وفي جريمة عطان.

وكان طيران العدوان الأمريكي السعودي قد استهدف منزلَ أحد المواطنين في منطقة وشحة بمحافظة حجّة، ما أسفر عن استشهاد أكثر من ١٠ من النساء والأطفال.

وزار الشرجبي المنطقةَ المستهدَفةَ مع فريق حقوقي، مؤكّداً أنهم شاهدوا في موقع الجريمة قنابلَ من نوع MT التي تسمى بأمِّ القنابل غير الذرية لقوتها التدميرية.

متحدثُ وزارة الداخلية: ضبطُ عصابة خطيرة تنتحل هُويةَ رجال الأمن بالعاصمة

المسيرة: صنعاء

تمكّنت الأجهزةُ الأمنية بأمانة العاصمة، أمس الجمعة، من ضبط عصابة متخصِّصة في سرقة السيارات والدراجات النارية وحقائبِ النساء.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية، العميد عبدالخالق العجري أن البحثَ الجنائي بالعاصمة صنعاء ضبط عصابةً مكونة من ٦ أشخاص في مديرية الثورة ارتكبوا جرائمَ السرقة والنهب وانتحال هُوية رجال الأمن.

وأشَارَ العجري إلى أن العصابة اعترفت بنهب مبلغ كبير من مالك قاطرة وسرقة أكثر من ثلاثين قطعة سلاح «آلي ومسدس» وأربع جنابي، بالإضافة إلى سرقة من السيارات بكسر زجاج الأبواب.

ولفت المتحدث باسم وزارة الداخلية، إلى أن العصابة اعترفت أيضاً بسرقة هواتف ومجوهرات تقدر بأكثرَ من أربعة ملايين ريال كانت في ٤٥ حقيبة نسائية تمت سرقتها بواسطة دراجات نارية.

وذكر العجري أن العصابة اعترفت بسرقات درجات نارية و٦ سيارات، مُشيراً إلى أن جميع عناصر العصابة من ذوي السوابق الجنائية.

مقتلُ قيادي أمني موالٍ للاحتلال في اشتباكات مسلحة بعدن

المسيرة: متابعات

استمراراً للفوضى والعبث والانفلات الأمني المنهج داخل مدينة عدن، قُتل قيادي عسكري مرتزِقٌ تابع لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، أمس الجمعة، إثر اشتباكاتٍ مسلحة مع مسلحين في منطقة العريش بعدن.

وقالت مصادر محلية: إن اشتباكاتٍ مسلحة اندلعت بين مسلحين مجهولين والقيادي في ما يسمى اللواء الثالث حزم، مقبل الحنشي أبو علي، فجرَ أمس بمنطقة العريش، ما أدَّى إلى مقتله.

وتشهد عدن انفلاتاً أمنياً وعملياتِ اغتيالات واسعة في ظل سيطرة ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي لأبو ظبي على المدينة.

الضالع: مقتل شخص وإصابة آخر بإطلاق رصاص داخل سوق شعبية

المسيرة: الضالع

قُتل شخصٌ، وأُصيب آخر، بإطلاق رصاص داخل سوق شعبية، أمس الجمعة، في الضالع.

ويأتي هذا الحادثُ في ظل الانفلات الأمني الذي تشهدُه المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وقالت مصادر محلية: إن مسلحاً أطلق النارَ على اثنين من أبناء زبيد في سوق سناح، ما أدَّى إلى مقتل شخص وإصابة آخر بإصابات خطيرة.

وأوضحت المصادر أن الخلافَ؛ بسَببِ بيع القات، حيث رفض الاثنان، بيع القات للمسلح بالمبلغ الذي يريده هو، فعندها قام المسلح بإطلاق النار عليهما، فقتل واحداً وأصاب الثاني بإصابات خطيرة، ثم لاذ المسلح بالفرار.

وأوضحت المصادر أن الحادثة وقعت بوجود أطقم تابعة لما يسمى الحزام الأمني الموالي للاحتلال الإماراتي، دون أن يحرك ساكناً.

حكومة المرتزقة تطالب بريطانيا بوقف بيع وتداول الآثار اليمنية المنهوبة من قبل دول العدوان

المسيرة: خاص

أكّدت حكومةُ المرتزِقة، أمس الجمعة، ما أشارت إليه صحيفةُ المسيرة في أعدادها السابقة، بشأن سرقة الاحتلال السعودي والإماراتي للآثار اليمنية وتهريبها إلى خارج البلد.

وأعلنت حكومةُ الفارّ هادي، أمس، على لسان المرتزِق مروان دماج -وزير ما يسمى الثقافة-، التوصل إلى تفاهم مع الجانب البريطاني حول إمْكَانية التوقيع على اتّفاقية لحظر وبيع وتداول ونقل الآثار اليمنية بالمملكة المتحدة.

وقالت مواقع المرتزِقة إن المرتزِق دماج التقى في الرياض، أمس، مع نائب السفير البريطاني لدى اليمن، سيمون سمارت، وجرى خلال اللقاء بحثُ آلية المساندة في منع الاتجار بالآثار اليمنية بالمملكة المتحدة.

كما تطرق اللقاء إلى التعاون المشترك بين حكومة الفنادق ممثلة بما يسمى وزارة الثقافة، والمجلس الثقافي البريطاني، الذي يشمل إعادةَ تأهيل عدد من المتاحف وتدريب وتأهيل الكوادر في هذا المجال.

ويعد هذا الخبرُ فضيحةً جديدةً لحكومة الفضائح التي تلتزم وعلى مدى خمس سنوات الصمتَ تجاه سرقة الآثار اليمنية في عموم المحافظات المحتلّة، وذلك عن طريق الجماعات الإرهابية والمتطرفة المدعومة من أبو ظبي، والتي بدورها تقوم بتهريبها إلى الخارج على متن طائراته وسفنه، وهو ما كشفت عنه وسائلُ إعلام أمريكية وفي وقت سابق، بتورط الاحتلال الإماراتي في نهب الآثار اليمنية وبيعها بأسعار خيالية في مدينة نيويورك، بالإضافة إلى احتواء متحف اللوفر في أبو ظبي للآلاف من القطع الأثرية اليمنية البالغ عمرها آلاف السنوات، والتي يتم عرضُها على أنها آثارُ دولة الإمارات التي لا يتعدى عمرها ٥٠ عاماً.

عددٌ من المفرج عنهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إطلاق سراحهم

الإفراج عن 140 معسراً وغارماً ضمن المرحلة الرابعة من مراحل مشروع الغارمين للهيئة العامة للزكاة

المسيرة: صنعاء

دشّنت الهيئةُ العامةُ للزكاة في حفل أُقيم بصنعاء، يوم الخميس الماضي، المرحلة الرابعة من مراحل مشروع الغارمين تحت عنوان (إحياء مشروع مصارف الزكاة الثمانية تذهب لمستحقيها).

ويعد مشروعُ الغارمين من أبرز مشاريع الهيئة العامة للزكاة خلال السنوات الأربع الماضية والتي استعادت به الزكاة مكانتها كركن يبعَثُ الحياة في نفوس البؤساء والمستضعفين والغارمين، ويطهّر قلوب وأرواح من أغناهم الله من فضله العظيم.

وأطلق خلال الحفل سراح ١٤٠ معسراً وغارماً بعد أن تكفلت الهيئةُ العامة للزكاة بدفع ما عليهم من غرامات قُدّرت بحوالي ٣٣٠ مليون ريال يمني.

ويؤكّدُ رئيسُ مصلحة السجون، اللواء أبو محمد الهادي، في الحفل، أن هذا المشروع ثمرةٌ لثورة ٢١ سبتمبر التي أعادت كُلّ شيء إلى نصابه، قائلاً: لم نكن من قبل نسمع أن نزيلاً تم الإفراجُ عنه من قبل الهيئة العامة للزكاة أو ما كانت تسمى بمصلحة الواجبات، لكن وبعد أن تم إنشاء الهيئة وجدنا كيف استعادت الزكاة مكانتها وكيف صرفت في مصارفها التي أوجبها الله.

ويقول الهادي إنهم شاهدوا أعداداً كبيرةً تم الإفراج عنها بعد أن دفعت المبالغ التي كان عليها من قبل هيئة الزكاة، مُشيراً إلى أن هذه الهيئة هي ثمرة الالتزام بهدى الله، ومثمناً للهيئة العامة اهتمامَها بالنزلاء المفرج عنهم إلى جانب اهتمامها بتقديم المساعدات العينية للنزلاء في الإصلاحيات كحلوى الأعياد وإسهامها الفاعل في مشروع التوسعة المركزية للسجن المركزي بصعدة، إذ لم يتبقَ إلّا قسطٌ بسيطٌ لإكمال المشروع.

ويوضح الهادي، أنهم لاحظوا في كشوف القضاء أن هناك أعداداً كبيرة صدرت بحقهم أحكام ابتدائية تتضمن دفع مبالغ نقدية، لكن نتيجة لعدم اكتمال الأحكام لم تستطع الهيئة العامة للزكاة أن تفرج عنهم أو تسهم في هذا الطريق، متمنياً من القضاء التسريعَ في الإجراءات، مؤكّداً عدم تحميل القضاء الحالي الذي ورث تبعات وتراكمات خلفها فسادُ من كانوا قبل ثورة ٢١ سبتمبر.

رئيس مصلحة السجون: شاهدنا أعداداً كبيرة تم الإفراجُ عنها بعد أن تكفلت هيئة الزكاة بدفع المبالغ التي عليهم

أبونشطان: الشكر لله أن هيّأ لنا قيادةً عظيمةً بحجم السيد عبدالملك الحوثي والرئيس المشّاط اللذين كان لهما المتابعة الحثيثة لإخراج هذا المشروع للنور

العلامة مفتاح: قرارُ إنشاء هيئة الزكاة هو أشجع قرار بعد ثورة 21 سبتمبر، وهذا الركن المضيَّع منذ قرون تم استعادته في اليمن

ويشيد مستشار المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد مفتاح، بدور الهيئة العامة للزكاة في إحياء هذا الركن العظيم، موضحًا أن قرارَ إنشاء هيئة الزكاة هو أشجع قرار اتخذته قيادة اليمن بعد ثورة ٢١ سبتمبر، وأن هذا الركن المضيع منذ قرون تمت استعادته في اليمن.

ويؤكّد مفتاح في كلمة له، أن البلاد تحتاج لأَن تستكملَ بُنيتَها، وأن الهيئة العامة للزكاة جاءت على تركة من فساد وإضاعة فريض دينية جعلت هذا الباب نهباً لكل من هب وَدب حيث لم تكن لتصل إلى مستحقيها أبداً.

ويضيف العلامة مفتاح، أن هناك قراراً من القيادة العليا أن تُصرف الزكاة في مصارفها، متمنياً من أصحاب المال استيعاب هذا وأن يبادروا بإخراج زكاتهم بدون حيلة أَو مكر، فهي مصلحة للمزكي قبل أن تكونَ لمن يستفيد منها، إذ تسهم في صلاح أولاده وزوجته، وقد تدفع عنه من المصائب التي قد تقع عليه، داعياً كُلّ مكلف بأن لا يتهاون بهذا الركن العظيم.

وزير العدل القاضي محمد الديلمي من جانبه يشير إلى أن الإفراج عن هذه الدفعة من المعسرين والغارمين إنما هي ثمرة طيبة لمشروع الزكاة الذي تضطلع به الهيئة العامة للزكاة، مؤكّداً أن الزكاة ليست للهدايا والمجاملات والعطايا وأن من يفعل ذلك لا يعد مزكياً على ماله، داعياً رجال الأعمال لأداء الزكاة التي أوجبها الله وإبراء الذمة، خَاصَّة إذَا طلبها ولي الأمر، مثمناً جهود رئيس الهيئة العامة للزكاة ومواقفه الشجاعة في مواجهة إشكاليات تحصيل الزكاة.

المشروعُ خرج للنور

رئيسُ الهيئة العامة للزكاة، شمسان أبو نشطان، أكّد أن المرحلة الرابعة لمشروع الغارمين استهدفت الإفراج عن ١٤٠ معسراً وغارماً بتكلفة قُدرت بـ ٣٣٠ مليون ريال.

وأشَارَ أبو نشطان في كلمته إلى أن أنها تمت على ثلاثة مسارات، مسار الغارمين في النيابات، ومسار من هم في المحاكم، والثالث لتفريج الكرب عن من هم في المستشفيات وغيرها.

وعبّر أبو نشطان عن اعتزازه بمن يظلون قدوةً للجميع والذين أسهموا في إنجاح عمل الهيئة، مُضيفاً بقوله: الشكر لله أن هيّأ لنا قيادةً صادقة عظيمة بحجم السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي والرئيس المشير مهدي المشّاط الذين كانت لهم البصمةُ والمتابعة الحثيثة لإخراج مشروع

←

الهيئة للنور في وقت نمر فيه بأعتى عدوان، نمسي ونصبح معه على مجازر تشمئزُّ منها الأنفس وتضيق بها الصدور كمجزرة حجّة الأخيرة وغيرها.

وَأَضَافَ شمسان أنه وعلى الرغم من مرور ست سنوات من الإجرام وبشاعة المعتدي إلَّا أن رجال الله ينتصرون ويسطرون أنصع ملاحم البطولة والمجد ونحن بإذن الله معهم ننتصر بالتراحم والتآخي والتكافل والتعاضد، ومن نِعم الله أن نجد قائداً يحس أن كُلَّ الشعب هم إخوان أو أبناء أو آباء له.

شكرٌ وامتنان

وقدّم منصور الشرفي -أحد المفرج عنهم- في كلمة عن الغارمين والمعسرين، الشكرَ الجزيل لكل من ساهم في إطلاق سراحهم، مؤكّداً أَيْضاً أن الكثيرَ من المعسرين والغارمين تلقوا الويلاتِ والمعاناةَ؛ نتيجةَ الحرب الظالمة والعدوان الإجرامي الذي منع أقوات الناس ومرتباتهم.

وقال الشرفي: «كنا نقرأ أن الزكاةَ ركنٌ من أركان الإسلام أوجبها الله للفقراء والمساكين.. لكننا لم نكن نعلم أين تذهب، واليوم أصبح الحلم حقيقةً، وتظل هذه الزكاة مِنَّة من الله لا من أحد سواه».

وعبّر المفرج عنهم عن امتنانهم العميق للهيئة العامة للزكاة وجهودها المباركة التي أسهمت في تفريج كربهم، سواء بالمال أَو جُهود رئاسة الهيئة الشخصية في مساعيه لإصلاح ذات البَين وحل الأمور العالقة في قضايا المفرج عنهم بمعية الخّيرين.

ويقول أحمد اليمني -أحد المفرج عنهم-: إن مشروع الغارمين وَبجهود رئيسه الشيخ شمسان أبو نشطان كان فعلاً مشروعاً لإعادة الحياة له ولزملائه، مؤكّداً أنه ظل في الإصلاحية لسبع سنوات فيما كان قد حكم عليه بخمس سنوات فقط، والسبب أنه لم يجد ما يسد به غرمَه حتى جاء مشروع هيئة الزكاة الذي تكفل بدفع المستحق عليه.

الفرحة لم تكن لتخفيَ نفسَها عن وجه الغارم ناصر الحرازي الذي شبّه هذا اليومَ بميلادٍ جديد في حياته.

وأوضح الحرازي بأنه أمضى ١٤ سنة في إصلاحية المركزي بصنعاء وقد تملّكه اليأس، مُشيراً إلى أنه لم يكن يسمع أن جهاتٍ حكوميةً تدفع عن من هم أمثالنا من الغارمين والمعسرين.

ويقول الحرازي: «لقد كان الحكم عليَّ ١٠ سنوات فقط؛ ولأني لم أستطع دفع الدية ولم يكن لي سندٌ يعينني فقد بقيت أربعة أعوام أُخرى، لك أن تتخيل أن تقضيَ ربع عمرك في إصلاحية بعيدًا عن أهلك وأحبائك.. ويومَ سمعنا عن مشروع الغارمين استبشرنا خيراً وفي عامه الرابع كان دورنا أن نرى النور وننطلق للحياة من جديد».

الشرفي: كنا نقرأ أن الزكاة من أركان الإسلام لكننا لم نعلم أين تذهب واليوم أصبح الحلمُ حقيقةً

والحالُ نفسُه مع المعسر غانم القطابري الذي أمضى ثلاث سنوات لمديونية عليه، قائلاً: لقد حضرت مساعي الخير لهيئة الزكاة بقوة لتفريج كُرَب المعسرين، وَلولا ما وصل إليه الوطن وَالمواطن من معاناة في معيشته جراء العدوان الإجرامي وقطع تحالف العدوان ومرتزِقته لمرتبات الناس وتردي الأوضاع؛ بسَببِ الحصار، لولا ذلك لكان كثيرٌ من المعسرين أحراراً ولما وصلوا إلى الإصلاحيات. موضحًا أن الهيئةَ العامة للزكاة تكفلت مشكورةً بدفع مديونيته التي بلغت ٢,٣ مليون ريال، كما فعلت مع زملائه في هذه المرحلة والمراحل الثلاث التي سبقت، داعياً نزلاءَ الإصلاحيات من المعسرين والغارمين إلى الصبر والأمل، فوجودُ هيئة الزكاة

الحرازي: قضيتُ 14 سنة في الإصلاحية وكان الحكم 10 سنوات فقط وخروجي اليوم بمثابة ميلاد جديد

وإحياء مصارف الزكاة هو دعوة للحياة والأمل في أرواح هؤلاء.

بدوره، عبّر الغارم وليد الحيدري عن سعادته بهذا اليوم الذي اعتبره انطلاقةً جديدة في حياته، وثمّن جهود الهيئة العامة للزكاة ورئيسها الذي تكفل بحل تبعات الحادث المروري الذي أوصله للإصلاحية العام ٢٠١٦م وَمعالجة المصاب في الحادث بما

اليمني: قضيتُ 7 سنوات في الإصلاحية ولم أجد ما أسد به غرمي حتى جاء مشروعُ هيئة الزكاة وتكفل بذلك

يقارب ٦ ملايين ريال، مؤكّداً أن ثمار الهيئة العامة للزكاة تظهر للعيان عاماً بعد آخر، وأن الله كفيلٌ بتسديد خُطَى أصحابها.

غازي القدسي -أحد المعسرين المفرج عنهم- أكّد دفع الهيئة لمديونيته المقدرة بـ ٨٩٠٠ دولار، في الوقت الذي كان فيه عاجزاً، حسب وصفه عن سداد ولو جزء من هذا المبلغ، والذي ظل لأجله نزيلَ الإصلاحية لعامين، شاكراً القيادة السياسية ورئاسة الهيئة العامة للزكاة على جهودهم الصادقة والنبيلة في تفريج كرب البسطاء من الناس في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة والحرب والحصار.

من جانبهما، أكّد بدر شاس وَعلي العميسي -معسران تم الإفراج عنهما- «على خلفية نفقات أطفال بحوالي ١,٤ مليون ريال»، أن مشروع الزكاة أمر عظيم لم يكن يرى ثماره وَنتائجه فقراء الشعب والبسطاء ومن يحتاجون إليها ممن شملهم الأمرُ الإلهي قبل مجيء ثورة ٢١ سبتمبر. ويقولان: لكّننا اليوم نرى كرم الله وعطيته ونلتمس عونه بخلفائه في الأرض يوم أن رأينا من يفك أسرنا ويعيننا.. ثم يقولان: هذا من فضل الله وليس من فضل أحد.

وتحدث سلطان الجمل -أحد المفرج عنهم- عن إخلاص من يقومون على مشروع الزكاة وتلمسه في مواقفهم خلال الأعوام السابقة والعام الحالي وسعيهم الحثيث لرسم السعادة على وجوه البسطاء من المعسرين والغارمين من خلال متابعة قضاياهم لأجل اكتمالها وسعيهم لدفع مديونيتهم والإفراج عنهم، شاكراً الهيئة بعد الله عز وجل دفعها مبلغ ٨ ملايين ريال المديونية التي قضى بسَببِها ثلاثة أعوام نزيلاً في الإصلاحية.

وكان مشروعُ الغارمين الذي تنفذه الهيئة العامة للزكاة قد دشّن العام ٢٠١٨ مرحلتَه الأولى لعدد ٥١ غارماً ومعسراً بكلفة بلغت ٢٣٩,٥٠٠,٠٠٠ ريال، فيما بلغ عدد مستفيدي المرحلة الثانية حوالي ٢١٣ معسراً وغارماً بتكلفة تقارب ٨٨٥ مليون ريال، وكان عددُ المستفيدين من مشروع الغارمين في نسخته الثالثة حوالي ١٦٠ معسراً وغارماً، وبإجمالي تكلفة قُدرت ٧٠٠ مليون ريال. ويقارب المبلغ الإجمالي للمراحل الأربع من مشروع الغارمين التي نفذته الهيئة العامة للزكاة حتى اليوم حوالي ٢.٢ مليار ريال.

شطبُ المجرم من قائمة العار هذه نتيجته!!

إكرام المحاقري

لا تكاد تغادر طائرات العدوان الأجواء اليمنية إلَّا وعاودت العربدة مجدّدًا لتخلق إثر ذلك التحليق مجازر وحشية بحق النساء والأطفال والمدنيين العزل في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية.

تمادت يد الإجرام، وفُكت أغلال غلت بها حين توجّهت أنظار العالم إلى وحشيتهم ودمويتهم، وحين بات العالم يفقه حقيقة العدوان على اليمن وزيف عناوين الشرعية وحراس الجمهورية، إلا أن الأمم المتحدة أبت للمجرم إلا أن يكون حراً طليقاً لا جريمة تدينه ولا قانون يحكمه، بل أنه يحكم بقانون المال والرشى لا غير!!

توجّهت الأمم المتحدة بكل بجاحة لفك الأغلال عن دول العدوان وشطب مملكة الإجرام السعودية من قائمة العار (القائمة السوداء) الخَاصَّة بقتلة الأطفال في العالم!!

ولا بد من تبعات لهذه الخطوة الدنيئة، فالمجرم لا يتوب، حيث اعتاد على عدم وجود رادع، فهو يتغذى من دماء الآخرين وأشلائهم.

ولكل خطوة نتيجة، ولهذه الخطوة الأممية نتائجُ متتالية بجرائمَ متعاقبة بأيدي دول العدوان في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية، فقبل أيَّام كانت جريمة مروِّعة في منطقة وشحة محافظة حجّة، وقبلها جريمة شنيعة استهدفت أبرياء في محافظة صعدة، وها هم اليوم يرتكبون جريمة أشنع وأبشع بحق النساء والأطفال ولمواطنين العزل في محافظة الجوف منطقة المزاريق خلفت ما يقارب 17 ضحية ما بين جريح وشهيد، وهناك جثث تفحمت لم يتم التعرف عليهم.. هذه الوظيفة الحقيقية للأمم المتحدة في اليمن! وهل هذا إنجاز يحسب لدول العدوان والضحايا مدنية؟!!

إذا كان الهدف بالنسبة لسياسة الأمم المتحدة من شطب المجرمين القتلة من قائمة العار هو إعطاء دول العدوان الحرية لسفك المزيد من الدماء في اليمن لنستسلم فهذا لن يقدم شيئاً ولن يؤخر شيئاً، بل إنه وضع الأمم المتحدة في قائمة العار كما وضع دول العدوان في قائمة الاستهداف بالنسبة للشعب اليمني، ولن تغير هذه المجازر شيئاً بالنسبة لمسار المعركة لا سياسيًّا ولا عسكريًّا بل إنها ستعود وبالاً على كُلّ من شارك فيها بسلاحه أَو بصمته أَو بمواقفه التي خلدت له العار والهوان.

وإن دلت هذه المجازر على شيء فإنها تدُلُّ على إفلاس دول العدوان وهزيمتهم المخزية والموجعة في المعركة الحقيقية، وكل جريمة سيكون لها ردٌّ قاسٍ في العمق السعودي وأبعد من ذلك، وستكون فاتحة جديدة لمعركة حامية الوطيس، وإن غداً لناظره قريب.

جرائمُ العدوان وواجبُ الرد البالستي

مرتضى الجرموزي

ما نكادُ ندفنُ ضحايا جريمة سعودية بحق أبناء اليمن إلا ويعبَثُ -من جديد- العدوانُ السعودي بالإنسانية ويرتكبُ جريمةً أفظعَ من سابقتها.

متجاوزاً اللامعقول ومتحدياً المُحال ويعيث في الأرض الفساد والإفساد ولا يرقب في يمني إلًّا ولا ذمة، لا يفرّق بين ضحاياه أكانوا عسكريين أَو مدنيين، رجالاً أبرياء لا شأنَ لهم في الحرب أَو نساءً في مخابئ بيوتهن أَو أطفالاً في روضاتهم يلعبون.

فبعد جريمة صعدة الأخيرة لم نتفاجأ بجريمة وشحة قبل أيَّام والتي نُفذّت من قبل النظام المجرم وتحالف البعران أقزام البشرية وحقراء العروبة وهو الذي لم يرعوِ ويحكّم العقل والمنطق ويتخلى عن بغيه وعناده ويبتعد عن الأماكن الخَاصَّة بالنساء والأطفال، وبما أن الشيطان لا يريد خيراً لنظامه ودولته في السعودية وحلفائها في المنطقة فقد ارتكب جريمةً بشعةً بحق مجلس زفاف حصدت ما يربو من ثلاثين شهيداً وشهيدة، جلُّهم نساءٌ وأطفالٌ في محافظة الجوف، مستهدفاً هذه المرة منطقةً مأهولة وبعيدة عن مناطق الاشتباك بل وخالية تماماً حتى من رجال الأمن خَاصَّة بعد تحرير كامل الجوف مركزها والمحافظة من دنس العدوان ومرتزِقتهم.

مذبحةٌ أُخرى يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي بإشراف مباشر من الأمم المتحدة ومنظماتها الحقوقية والإنسانية وعلى مرأى ومسمع عالم السُّحت والنفاق والذي دائماً ما يقفُ مع الجلاد ضد الضحية بسابق إصرار وشجب وتنديد في حالة الضربات الدفاعية للجيش واللجان الشعبيّة ضد قوى العدوان في السعودية وفي مناطق سيطرة المرتزِقة في مأرب والمحافظات الجنوبية القابعة هي كذلك تحت الاحتلال السعو إماراتي.

نحن لم ولن نستغرب الصمتَ الأممي العالمي تجاه جرائم النظام السعودي وحلفاء جريرته وهو الذي يقتل ويدمّر ويعيث فساداً وإجراماً لسنوات ست مضت تحت الغطاء الأممي وتحت مِظلة مجلس الأمن ويافطة الشرعية المكذوبة التي باتت اليوم تتقاتل ببعضها في الجنوب وغيرها وكُلٌّ يسعى للفتك بالآخر. الإخوان المسلمون والعفافيش وانتعالي الإمارات العبد القادم من بعيد إلى الحضن الإسرائيلي والكيان المتعربد في الأرض والمقدسات الإسلامية والعربية علاقةً وتطبيعاً حسب الطريقة والتوجّه السعو إماراتي.

الجريمة السعودية بحق نساء وأطفال قرية المساعفة بحزم محافظة الجوف هي جريمةٌ كبيرةٌ وينبئُ عن عدوان خسيس لن يهادن في جرائمه وهو ما يزال يعبث وباستمرارية شهوته الخبيثة وغرائزه الشيطانية بحق لحوم البشر وبراءة الطفولة على طول وعرض اليمن.

لن يوقف العربدة السعودية إلا النفير العام وبوتيرة عالية من قبل أحرار اليمن إلى جبهات القتال دعماً وإسناداً بالرجال وبالأموال.

ولا ننسى دورَ المنظومة الباليستية التي يجب أن تكونَ بكثافة في العمق والحدود وفي الوسط السعودي وبغزارة باليستية تصيب حياة النظام السعودي بالشلل التام حتى يعجزَ من ارتكابِ جرائمَ بحق الطفولة والنساء وعامة أبناء اليمن الذين ينتظرون رسالةَ القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر ليدك مضاجعَ النظام السعودي ويزلزل أركانه.

ويجب أن لا تسقُطَ الجريمة أو تمر مرور الكرام على النظام السعودي العميل ما لم فسيكونُ أكثرَ شهيةً لمواصلة جرائمه على امتداد جغرافيا اليمن.

مناجاةٌ من تحت الركام

أشجان الجرموزي

أغار العِداءُ على موطني رَبَّاهُ وقد دمّروا أرضي، شتتوا شملَنا، وأوغلوا في انتهاك حقوقنا وسيادتنا، أتوا لاحتلالنا وتكالبت أيادي الغدر علينا..

ذهبت مع أمي لأفرح وجروح فؤادي لم تندمل بعدُ، وفراق والدي لم أستوعبه حتى اللحظة، رَبَّاهُ رأيت الفرح ممزوجاً بالأسى والأعين متوشحةً بالخوف، هنا الفرحة كانت غامرةً لدى البعض، فنظرت مطولاً إلى وجوه الحاضرين ليتمردَ سؤالٌ في مخيلتي هل ستدومُ السعادةُ إلى حين مجيءِ يوم آخر؟!، وبترت تخيلاتي غارات صبت جام غضبها علينا ليتهاوى الجمع أشلاء وتغدوَ الفرحة مكفنةً بالتراب، وبقيتُ أنا تحتَ الركام أنسج مآسيَ وحكايا مليئةً بالآلام.

رَبَّاهُ تحطّم هاتفُ أمي الصغير الذي كان يحتفظ بصورة أبي الشهيد، فبعد اليوم لن أرى صورة أبي ولا وجهَ أمي، ولن أنتظر أخي المخبأ في رحم أمي، صرت يتيمةً فوق يتمي.

رَبَّاهُ ذهبوا أشلاءً وتركوني، سمعتُ أصواتاً كثيرة مهتزةً وجسدي جاثمٌ عليه ذاك الركام وقد امتلئ بالندبات، رَبَّاهُ رأيتُ من ثقب ذلك الركام قطراتٍ كالمطر لكن متى والسماء تمطرُ باللون الأحمر، فأدركتُ أن ذلك ليس سوى شلال الدماء، فقد ختمت تلك السعادة بالشقاء..

جاءوا لانتشالي، ولما حقاً رَبَّاهُ بقائي؟!، خُذني إليك فلم أعُد أبالي، وقد أصبح جسدي من السعادة خالياً، ذهب أبي وذهبت أمي وخابت آمالي، وتدمّرت أحلامي وسرق العدوانُ فرحتي!.

رَبَّاهُ أخبرهم بأن لُعبتي تمزقت مع ردائي، وأنا لم أسرق فرحةَ أطفالهم ولم أخذ حقوقهم، رَبَّاهُ أودعوني في الركام وأطفالهم ينامون بسلام، رَبَّاهُ مَن ذا يسمع أنيني سواك، مَن يعيد حقي المنتهك ودمي المهدور غيرك، من يعيد عائلتي، أصبحت طفلةً في عمر النضوج فشرُّ العداء امتهنوا طفولتي وشردوا فرحتي وناثروا أدمعي.

رَبَّاهُ ما بال صياحُهم زاد وغرورهم تمادى..

بهت لون موطني وخضب بالأحمر القاني، بي وبكل النساء والأطفال، قلبوا أفراحنا أتراحاً وأعراسنا مآتِمَ، يتموا اليتيمَ أكثر، قتلوا الرضيع وبعثروا أشلاءَه، خطأ تحدثوا به تعذراً، وكم من طفل راح ضحية أخطائهم عمداً، ونحن نعلم أن اليهودَ لهم آية وعنوان، رَبَّاهُ حقاً وعداً جازهم لخذلاني وامتهاني، ربي لن أنسى ندوبَ قلبي مدى الأزمان، رَبَّاهُ خُذ بيدي لبر الأمان وأعِن كُلَّ من ذاد عني وعن كُلّ إنسان، رَبَّاهُ صهاينة العرب سيحرقهم غضبي وثورانُ بركاني، بالدم وكل الأشلاء سنمحو ممالك الطغيان.

دماءُ المظلومين تنتصر

أم الحسن أبو طالب

مع مرور خمسة أعوام من بدء عاصفة الحزم لتحالف العربان ومرتزِقتهم؛ من أجلِ شرعيتهم المزعومة وحتى دخول العام السادس ما زالت أهدافُهم بعيدةً عن الواقع وأحلامهم صعبة المنال، وما زال اليمني الحرُّ الأصيل صامداً كالجبال رغم الحروب وويلاتها والضغوط والتحديات.

برقية مستعجلة بعثت بها قواتُنا المسلحة كعجلة تلك الغارات التي ترسلها طائرات التحالف على رؤوس الآمنين دون فاصل زمني يتيح فرصة لنجاتهم أَو هروبهم منها، البرقية العاجلة كانت طيوراً أبابيل سقطت على رؤوس الظالمين، حصدت أرواحَ الكثيرين ودمّرت آمالَ المعتدين، وكانت بلسماً لجراحات المكلومين وآهات الثكالى ودمعات الأرامل وأنين الطفولة المذبوحة ظلما في اليمن.

بالستياتٌ ومسيّرات جعلت من الليل وظلمته جحيماً مشتعلاً في مواقعَ عسكرية واستراتيجية حسّاسة داخل العمق السعودي الذي أُصيب بحالة من الهلع والخوف والإرباك نتيجة تلك الضربات المسددة وَالموجعة.

رسالةٌ واضحةٌ قد تدركها قيادات التحالف أَو قد تتجاهلها كعادتها فقد بعثت قواتنا المسلحة عبر طائراتها المسيّرة وصواريخها البالستية جواباً صريحاً على تجاوزات العدوان واستمراره بارتكاب المجازر بحق اليمنيين ابتداءً بتنومة وانتهاء بوشحة وما بينهما من انتهاكاتٍ وجرائم بحق أبناء الشعب اليمني، والحصار الغاشم عليهم.

دماءُ اليمنيين التي سُفكت ظلماً وعدواناً ستزلزلُ عروشَ قوى الاستكبار في كُلّ مكان فكل من شارك في سفك دم يمنيٍّ سينال جزاءه عدلاً وقصاصاً عاجلاً أم آجلاً، فاليمني لا يتركُ حقَّه مهما كلفه الأمرُ، ولعلهم أكثرُ الناس إدراكاً لذلك.

(وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ).. (فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِين)

أكرم عبدالله الرحبي

اللهُ -سبحانَه وتعالى- قدّم لنا «درساً مهماً جداً» في قصة نبي الله نوح وابنه الذي لم يواكب مسيرةَ وخطى أبيه النبي، فكان ثمن انعزاله وقعوده وعدم مواكبة لمسيرة الله وأنبيائه أنه فقد الوعيَ والبصيرة والتي كانت ستنفعُه في الفترات الحرجة والظروف الصعبة والتي دائماً تتجلى فيها الحقائق ماثلةً للجميع والتي لا يوجد فيها أدنى مستويات الشك أَو الريب.

ثمنُ انعزال ابن نبي الله نوح -حتى وإن كان هو ابن النبي نوح- أن يكونَ الفريسةَ السهلةَ لتأثير ركام الثقافات المغلوطة والأفكار المنحرفة للمضلين والمتخاذلين والمحايدين والذين دائماً نجدهم اليوم حولنا.. من شخصيات تحمل ألقاباً ومسميات علمانية أَو وهَّابية أَو إخوانية أَو... أَو...!

هكذا هو حالُ أُولئك الذين تجردوا وتخلوا عن هُويتهم الإيمانية كما هو حال ابن نبي الله نوح نفسه..

فقالوا بلسانه بالأمس كما يقول البعض اليوم..

(قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ) سآوي إلى أمريكا وإسرائيل وأطبّع معهم كُلّ العلاقات وأقدم لهم كُلّ التنازلات.

هكذا كنتيجة حتمية كُلّ من يفقد هُويته الإيمانية وانتماءَه وعروبته وكرامته..

بدلاً عن أن يأوي إلى سفينة النجاة والتي صنعها أبوه النبي نوح وبأمر من الله سبحانه وتعالى والتي فيها النجاة والأمن وفق توجيهات الله..

أوجد لنفسه بديلاً آخر وطريقاً أخرى غير طريق الله أنبيائه؛ نتيجة الانعزال عن هدى الله فحلت بدلاً عن ثقافة الهدى والنور والبصيرة.. ثقافة الوهم والزيف والتضليل والخداع.

فقال بالأمس ابن نبي الله نوح: (قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ)

سأذهب إلى أعلى قمة في الجبل كي أنجوَ بنفسي من الهلاك..

لأنه لم يواكبْ علَمَ الهدى نبيَّ الله نوحاً؛ كي يبنيَ نفسَه إيمانياً بالشكل المطلوب.. فكان ذلك المتأخر في كُلّ شيءٍ، فصنعت له «العُزلة» غشاوةً على عينيه وبصيرته فلم يثق حتى «بأبيه النبي»..!!

((والله إنها لخسارة كبيرة))..

فهكذا كُلّ من يقعد أَو يجمُد أَو يعمل لنفسه خطاً لا يتجاوزه ثم ينعزل عن ثقافة القرآن وأعلام الهدى فلا يصل بمستوى إيمانه ووعيه إلى الرقي أَو إلى مستوى الأمان بالشكل المطلوب؛ كي ينجوَ بنفسه في معركة اليوم أمام طواغيت الشر والإجرام.. وفي القضية نفسها مع أعداء الله بالأمس..

فإن النهاية الحتمية له هي.. «الغرق والخسارة» والتي لا يمكن تعويضها أبداً مهما كان.

لذلك.. فلنتدبر نص الله جيِّدًا في قوله تعالى: (وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ، قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ، قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ، وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) [سورة هود 42 - 43].

خفايا رابعة توازن الردع وما بعدها

منير الشامي

كثيرةٌ هي الأسرارُ التي تخفيها عمليةُ توازن الردع الرابعة وما بعدها، اتضح بعضٌ منها، وبعضٌ من نتائجها، بيد أن أغلبها ما زال طي الكتمان، وقد لا يظهر إلى العلن إلا بعد سنوات.

ومع ذلك فالقليل الذي ظهر منها يشير إلى دلائل قوية، ويؤكّد أن المخفي من نتائج هذه العملية أعظم من أي تصور، وأكبر من كُلّ توقع وأشمل من كُلّ حدس أَو تخمين.

فأول نتيجة ظهرت من نتائجها، هي أنها أفقدت نظامَ الرياض توازنه، ومن شدة الصدمة أدخلته في حالة هيستيرية غير مسبوقة، جعلته يصدر ثلاثة بيانات في ليلة واحدة، ما زالت غالبة عليه ومفقدة له توازنَه وقواه العقلية حتى اليوم، ما زال غيرَ متزن في قراراته، وهذا واضح في إعلانه بعد يومين من العملية عن تنفيذ عملية حربية على أهداف -للحوثيين- حَدّ وصفه، وكأنه يستأنف حرباً بعد توقف طويل، ومتناسياً أن عدوانهم وقصفهم لم يتوقف ساعة واحدة، وتمخضت تلك العملية بقصف طيرانه للعاصمة صنعاء بأكثر من 30 غارة جوية لأهداف مدنية بحتة تابعة لمواطنين وأهداف أُخرى سبق قصفها مرات كثيرة، فلا زال نظام الرياض متخبطاً في تصريحاته، ومتضارباً في تصرفاته إلى هذه اللحظة، ما يعني ويؤكّد أنها أصابته في مقتل، وأن خسائره منها متنوعة ولا حصر لها، وأنه لم يفق من صدمتها، ولم يستوعبها بعد ولا قدر حتى الآن أن يستجمع قواه، وتفكيره بعد أن نسفتهما تلك العملية ونثرتهما في كُلِّ اتّجاه مثلما نسفت أهدافها.

ناطقنا الرسمي أبقى هذه العملية مبهمة في أهمِّ أركانها وأهم معلوماتها العسكرية والحربية، وترك الإيضاح لنظام الرياض، الذي لا يفصح عن 1 % من حقيقة كُلّ عملية فيما سبق، واستثنى هذه العملية لأسباب لا يعلمها من الخلق إلا هو وأسياده، بكشفه كُلَّ يوم وآخر عن نتائج جديدة لها محدودة وغير مكتملة، كان آخرها إعلانه، يوم أمس الأول، عن سقوط ثلاثة ضباط سعوديين.

انكشف لاحقاً أن هذه العملية استمرت لعشر ساعات في قصف متواصل لم يتوقف، وهذا يدلُّ على كثرة الصواريخ والطائرات المسيّرة المستخدمة في العملية من جانب، ومن جانب آخر يؤكّد فشلاً كاملاً لكل أنظمة الدفاع الجوي التي استجلبها نظام الرياض بعد عملية بقيق وخريص (توازن الردع الثالثة)، وعدم قدرتها على صد صاروخ واحد ولا طائرة مسيّرة واحدة.

المشاهد التي عُرضت في بيان ناطق العدوان من معرض جمعوا فيه بعض بقايا الصواريخ والطائرات المستخدمة في العملية، تكذب ما أعلنه المالكي من أن تلك البقايا هي للصواريخ والطائرات التي تم إسقاطها؛ لأَنَّ أية طائرة مسيّرة أَو صاروخ يتم النجاح في صده بصاروخ دفاع جوي يتحول إلى شظايا صغيرة جِدًّا؛ بسَببِ قوة الانفجار والتصادم بين المستهدف والهدف في الجو، ويستحيل أن تبقى منها أجزاء سليمة وكاملة كتلك التي ظهرت في بيان المالكي، وهي عبارة عن خزان وقود لصاروخ من طراز بركان تو إتش وطائرة مسيّرة شبه كاملة نفذت مهمتها بنجاح ولم يتأثر هيكلُها كَثيراً أثناء انفجارها في الهدف، وبالنسبة لصاروخ فقد عرض خزان الوقود الذي ينفصل عن الرأس المتفجر قبل اتّجاهه إلى هدفه، وغالبًا ما يسمى ويصل سليمًا، ما يفند مزاعم المالكي بإسقاطها جملةً وتفصيلاً.

تأكيد شهود العيان عن استمرار تصاعد أعمدة الدخان من مواقع كثيرة ومتعددة أُخرى غير الأهداف التي ذكرها الناطق الرسمي العميد سريع ومن مواقع بعض القصور الملكية، كما ذكر بعض شهود العيان، ما يعني أن تلك القصور كانت من ضمن الأهداف التي طالتها هذه العملية، وهو ما ذكره -اليومَ- أحد الناشطين في تغريدة بصفحته بعد أكثر من 10 أَيَّام من العملية، أكّد فيها سقوط عدد من الأمراء في تلك العملية، ما يؤكّد فعلاً أن القصور الملكية كانت من ضمن أهداف العملية.

في تسريبات غير مؤكّدة، ذكر بعض الناشطين أن من بين الخسائر البشرية الذين سقطوا في وزارة الدفاع السعودية ومباني الاستخبارات العشرات من الخبراء والضباط الأجانب (أمريكيين وإسرائيليين)، إضافة إلى القيادات العسكرية السعودية، تلى ذلك قبل يومين إعلان النظام الأمريكي إخلاء رعاياه من السعودية، من ضمنهم دبلوماسيون، معللاً ذلك بحجّة تفشي كورونا، غير أن الحقيقة هي خوف من استهدافهم بعمليات قادمة خُصُوصاً بعد تأكيد قيادتنا عن استمرار هذه العمليات.

التضارب في تصريحات الناطق الرسمي للعدوان بعد العملية، وخُصُوصاً في وصفه للأسلحة المستخدمة في العملية بالإيرانية، وقوله باستحالة أن تكون يمنية، ثم تأكيده في نفس البيان استهداف طيرانهم لمواقع بالعاصمة صنعاء -هناجر- تستخدم لتصنيع الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية.

إطلاقُ نظام الرياض لبعض من سفن المشتقات النفطية بعد العملية، يدُلُّ على أنه لم يستوعب الدرسَ من العملية، ولم يعِ بعدُ كُلَّ رسائلها بصورة طبيعية ومتكاملة، فغطرسته واستغباؤه لا زال ظاهراً؛ لأَنَّ رسالتها الأولى التوقف الفوري عن احتجاز سفن المشتقات.

هذا نزر يسير من خفايا توازن الردع الرابعة التي كشف عنها نظام الرياض بصورة أَو بأُخرى، والأعظم منها لا زال متحفظاً عليه بالإجبار، ولن يستفيد منه ومن دروسها ورسائلها ويتغابى عن قرار النظام الأمريكي بترحيل رعاياه؛ لأَنَّه يرى مصلحته فيما فيه زواله، ويرى زواله فيما فيه مصلحته؛ ولذلك يسيرُ في طريق زواله وينحدرُ في مسار سقوطه ويتجهز ليتلقى الخامسة والسادسة وما بعدها حتى آخر عملية منها، وَستكون الضربة القاضية التي لن تُبقيَ له وجوداً.

تتمات الصفحة الأخيرة

مجزرةُ تنومة شاهدُ تاريخي ورسالةٌ سياسية يوجّهها آل سعود لليمن وأهلها

اليمني قاصيه ودانيه أن آل سعود هم عدو تاريخي لليمنيين ولا بد من القِصاص والأخذ بحق مَن سُفكت دماؤهم لإرضاءِ أعداء الله وأعداءِ الأُمَّة.

وهذه الجريمةُ وغيرها لا تسقُطُ بالتقادم ولا بد للجناة من أن ينالوا عقابَهم ولو بعدَ حين، ولعل كشفَ هذه الجريمة المروِّعة تجعل بعض الذين ما يزالون لم يقفوا الموقف الصحيح في وجه المعتدين أن تتحَرّك الغيرة والنخوة في نفوسهم ويرون الأمور بحجمها الطبيعي وَيدركون مدى حقد هذا العدوّ التاريخي على اليمن أرضاً وإنساناً ويتجهون لقتال أعداء الله من قتلوا آباءَهم وَأجدادهم وجاءوا اليوم يقتلون الجميع بدون استثناء وَيريدون سلبَ أراضيهم وخيراتهم ويرتكبون كُلّ يوم مجزرة يسيلُ فيها الدم اليمني في الجبال والأدوية والصحاري والسواحل وتسفك دماؤهم في كُلّ أحوالهم صائمين وَساجدين وقائمين ونائمين وَفي أفراحهم وَأحزانهم وفي بيوتهم ومساجدهم ومجالسهم، فلا عجبَ في ذلك كلها فهم يتعطشون للدم اليمني على الدوام ولن يرتووا أبداً؛ لأَنَّ في الدم اليمني أصالةَ العربي المسلم الذي سيظل درعاً حامياً للإسلام والأمة العربية والإسلامية، ولن يوالي أعداء الله ورسوله والمؤمنين ما تعاقب الليل والنهار.

وفي ختام ما لا ختام له مجزرة تنومة ومجازر العدوان منذ أكثرَ من خمس سنوات قتل فيها آلافُ اليمنيين في عقر دارهم وهم آمنون لم يعتدوا على أحد ولم يسعَوا في الأرض الفساد وَهدف هذه المجازر من القديم إلى اليوم واحد، وهو إما الخضوع والخنوع لليهود والنصارى وعملائهم لتمرير سياستهم واستعباد الأُمَّة بشكل عام والشعب اليمني بشكل خاص وإما الموت والقتل والدمار، وهذه سُنة المفسدين في الأرض التي قال عنها تعالى ‹لن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم›، ونؤكّد نحن -اليمنيين- أننا على نهج الحسين -عليه السلام- فعندما ركَز العدوّ بين السلة والذلة فكان رده المجلجل الذي لا نرضى له بديلاً ‹هيهاتَ منا الذلةَ، هيهاتَ منا الذلةَ، هيهات منا الذلة›.

وليعلم أعداء الله أن كلمة الخضوع ومرادفاتها بكل مستوياتها اللغوية ليست واردةً لدينا نحن -أهلَ اليمن-، ونحن من سيكون خلاصَ الأُمَّة بإذن الله على أيديهم؛ لأَنَّنا أولو البأس الشديد وسنسير تحتَ راية العترة من آل البيت، وحسبنا الله ونعم الوكيل هو مولانا ونعم النصير.

عدوٌّ ذكي خير!

وَدراية بها وَبشواهدها، نتساءل بهذا الشأن: لماذا تستمر مجازره وجرائمه بذات الوحشية التي بدأ بها إن لم تكن أشد، لماذا يمعن في مراكمة الأحقاد والغضب الشعبي عليه في مراحل الهزيمة وتوقعات الانتقام منه، وَما الذي بقي ليراهنَ عليه هذا التحالف، في الوقت الذي كان متوقعا منه كعدو أن يبدأ في مراجعة حساباته الوجودية الباقية من خلال التهدئة وَإحياء فرص السلام وَمعالجة آثار ما قد سبق من إجرام، كما فعل سادته في حروبهم الفاشلة عبر المراحل والشواهد كثيرة.

والخلاصة، أننا نواجهُ أسوأ أنواع الأعداء وأشدهم كُفراً ونفاقاً وَغباء، أعدموا أمامنا كُلّ الخيارات دون فنائهم وَنهايتهم، وبالإشارة إلى قول السيد القائد في إحدى خطاباته، تمنينا أن نواجهَ الولايات المتحدة في حرب مباشرة وَكذلك إسرائيل، بدون هذا الجدار من الوكلاء وَالأدوات الهمجية الرعناء الرخيصة التي تمضي في حرق حاضرِها ومستقبلها وَمصالحها إلى جانب عروبتها وَدينها وَإنسانيتها، فباتت كلفةُ حربنا معها كبيرةً بكل المقاييس، فيما كانت ستكون أقلَّ مع العدوّ الحقيقي، والذي مهما كان حقدُه وعدائيتُه ضدنا، إلَّا أنه يملكُ العقلَ والذكاءَ الكافي لاتِّخاذ قرار الانسحاب وَالإقرار بالخسارة، وتتوفر لديه ثقافةُ القبول بالهزيمة؛ للحفاظ على ما بقي له من ماء وجه وَمن وجود.

عبد السلام: تمادي قوى العدوان في الإجرام يأتي وسط مباركة مفتوحة من قبل الأمم المتحدة

فريق إعلامي وحقوقي يوثق الجريمة ويؤكّد أن ملابسَ الأطفال والنساء والأشلاء ورائحة الدم ملأت المكانَ عقب الجريمة

استنكارٌ رسمي واسع لجريمة العدوان الأمريكي السعودي بحق المدنيين في محافظة الجوف

المسيرة :صنعاء

وثّـق فريـقٌ إعلامـي وحقوقي، يـوم أمـس الجمعة، الجريمةَ التي ارتكبها طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي والتي اسـتهدفت منزلَ أحد المواطنين في منطقة المرازيق شرق الجوف وراح ضحيتها أكثرُ من ٣١ شهيداً وجريحاً.

واسـتمع الفريـقُ لشـهادات ذوي الضحايـا وحـول طبيعـة الإسـتهداف، مؤكّـدين أنه كان بشـكل متعمد بغارتـين أدَّت إلى إبـادة ٣ أسر من أبناء قرية المسـاعفة، غالبيتهم من النساء والأطفال.

وأكّـد الفريـق أن هـذه الجريمةَ لا تسـقُطُ بالتقادم وستتم محاسبة مرتكبيها.

المتحـدث باسـم المجلس الأعلى للشـؤون الإنسـانية، طلعـت الشرجبـي، وهـو واحد مـن الذيـن زاروا مسرحَ الجريمة قال لصحيفة «المسـيرة»: إن القرية التي وقعت فيهـا الجريمـة بعيـدةٌ كُـلَّ البُعد عـن جبهـات القتال وخطـوط النـار، وصاحب المنزل المسـتهدف قُتل في وقت سابق وهو يقاتل في صفوف مرتزقة العدوان.

وأشَـارَ الشرجبـي إلى أن الأهـالي أكّـدوا لهـم أن الجيش واللجان الشعبيّة لم يدخلوا هذه القرية بحكم وجـودِ اتّفاق بعـدم دخولها من الطرفـين، ولتجنيب ممتلكاتهـم ومنازلهـم اسـتهداف طـيران العـدوان وقصف مرتزِقته.

ولفـت الشّرجبي إلى أن جريمةَ المسـاعفة وقعت بحق تجمُّع كبير من النسـاء والأطفال خلال إحيائهم لمناسبة «ختـان» لمولودهم الجديد، مُشـيراً إلى أن ملابس الأطفال والنساء والأشـلاء ورائحة الدم ملأت المكان وما حوله في مشهد كربلائي يكشـف حقيقة نفس المجرم بين الأمس واليوم.

وقال الشرجبي: «قبائل الجوف تعتبر استهدافَ تجمع النساء والأطفال عيباً أسودَ استهدف عرض كُـلّ يمني»، مُشـيراً إلى أن أهـالي الضحايـا رفضـوا محـاولاتٍ قبلية موالية للعدوان بالتحكيم في الجريمة، وخرجوا في وقفاتٍ احتجاجيـة غاضبـة دعت للنفـير العام والنكـف القبلي ورفد الجبهات بالرجال والمال.

ولاقت الجريمة اسـتنكاراً رسـميًّا وشـعبياً واسـعا، حيـث اعتبر رئيـس الوفد الوطني محمد عبد السـلام أن «تمـاديَ قوى العـدوان في الإجـرام يأتي وسـط مباركة مفتوحة من قبل الأمـم المتحدة، بإزالتها تحالف العدوان من لائحة العار».

وَأَضَـافَ عبـد السـلام أن طـيران العـدوان ارتكـب مجزرتين وحشـيتين في محافظتي حجّـة والجوف خلال ٣ أيَّـام، لافتاً إلى أن الضحايا عشرات الشـهداء والجرحى جلهم من الأطفال والنساء.

بدوره، قال عضو المجلس السـياسي الأعلى محمد علي الحوثـي إن مجزرتـي حجّـة وَالجوف تـدلان على عقلية عسـكرية إجرامية يسـتمر العدوان الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي وحلفاؤه على ارتكابها خلال سنوات العدوان.

فيما أدان الناطق الرسـمي لحكومـة الإنقاذ الوطني وزيـر الإعـلام، ضيـف اللـه الشـامي، المجـزرة المروِّعة، موضحًا أن هذا الاستهداف جريمة حرب مكتملة الأركان لا تسـقط بالتقادم، وأنها لن تمر مرور الكرام وسيكون الردُّ مؤلماً.

وفي السـياق ذاتـه، أكّـدت وزارة الصحـة العامـة والسـكان، أنـه ومنـذ أن قامـت الأمـم المتحدة بشـطب السـعودية وتحالفها من قائمة العار لقَتَلَة الأطفال قام التحالف برفع وتيرة استهداف الأطفال والنساء في اليمن عبر طيرانه، وآخرها اسـتهدافٌ مبـاشرٌ لمنزل مواطن في منطقة المساعفة بمديرية الحزم بمحافظة الجوف.

وأشـارت الـوزارة إلى أن الضحايـا تـم نقلُهـم إلى مستشـفى الثورة العام بالعاصمـة صنعاء، وأنهم كانوا مجتمعـين في منزلهم لحضور مناسـبة (خَتان) وليدهم محمد مبخوت البالغ من عمره أسـبوعاً والذي استشهد خلال هذه الجريمة.

من جانبهـا، أدانـت وزارة الخارجية هـذه الجريمة، مشـيرةً إلى أن دول العدوان قتلت منذ بداية العدوان نحو ١٦ ألفـاً و٧٠٠ مدني بما في ذلـك ثلاثة آلاف و٧٥٠ طفلاً وألفان و٣٧٠ امرأةً، وتسببت في جرح نحو ٢٦ ألفاً و١٠٠ مواطن منذ بداية العـدوان، إلى جانب عشرات الآلاف من المواطنين الذين قضوا؛ بسَـبب الحصار والأمراض وسوء التغذية.

أمـا المجلـس الأعـلى للشـؤون الإنسـانية فأوضح أن غـارات العـدوان أصبحت نهجاً مسـتمراً لـدول العدوان ضد المدنيـين الأبرياء، في اسـتهتار واضح بـكل القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية التي تجرّم استهداف المدنيين وتضمن لهم حق الحماية، مُشـيراً إلى تعمد دول التحالف في اسـتهداف أماكـن تجمعـات المدنيين وأن شـطبه من قائمة العار شـجّعه على اسـتمرار ارتكاب المجازر بحق المدنيين.

وكرّر المجلـسُ مطالبتَه للهيئـات والمنظمات الأممية والإنسـانية القيامَ بدورهـا في الضغط؛ مِـن أجلِ إيقاف العـدوان وفك الحصار الجائر الذي يفاقم معاناة المدنيين في اليمن.

مـن جهتهـا، جـددت وزارة حقـوق الإنسـان دعـوةَ المجتمع الـدولي ومجلسَي الأمن وحقوق الإنسـان وكافة المنظمـات الدولية والمحلية، إلى اتّخاذ موقف صارم وجاد وعاجـل تجاه الوحشـية التي يمارسـها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني.

وقالـت الـوزارة في بيـان لهـا: إن هـذه المجـازر فعل إجرامـي يتكـرّر دون أن يجـد صوتاً رادعاً مـن المجتمع الـدولي ومجلـسي الأمـن وحقـوق الإنسـان، ما يشـكّل خيبـة أمل للإنسـانية في اليمـن ويخلف ندوبـاً غائرة في وجـه الآليـات الدوليـة التابعة للأمـم المتحـدة، محملةً دول العـدوان المسـؤوليةَ الإنسـانية والقانونية عن هذه الجريمـة التي أَدَّت إلى استشـهاد تسـعة مدنيين، بينهم امرأتان وطفل، وإصابة سبعة آخرين.

أكدت أن جريمة العدوان في حزم الجوف تعكس وحشية وإفلاس العدوّ السعودي

الأحزاب السياسية والمنظمات الحقوقية: العدوانُ الأمريكي السعودي يدشّن فصلاً جديداً من جرائمه بحق الطفولة في اليمن

المسيرة :صنعاء

نَدّدت الأحزابُ السياسـية اليمنية بشـدة جريمـةَ العـدوان الأمريكي السـعودي بحق المدنيـين في محافظـة الجـوف والتـي راح ضحيتها أكثر من ٣١ شهيداً وجريحاً.

وقال تكتل الأحزاب السياسـية المناهضة للعدوان: إن هـذه الجرائم تؤكّـد عجزَ العدوّ السـعودي عـن تحقيق أيٍّ مـن الأهداف، ما يجعلـه يصُبُّ جـامَ غضبـه عمـداً وعدواناً وانتقاماً من المدنيين.

مـن جانبها، دعـت مندوبـة الجمهورية اليمنيـة في الأمم المتحـدة، أم كلثوم باعلوي، المجتمع الـدولي للقيام بواجبـه تجاه جرائم العدوان السعودي الأمريكي بحق اليمنيين.

وقالـت باعلـوي في مداخلة مع المسـيرة: إن الصمـتَ الأممـيَّ تجـاه جرائـم العدوان بحق اليمنيين طوال أكثر من خمسـة أعوام يشـجّع تحالف العـدوان على ارتـكاب المزيد من الجرائم، ويضـع المجتمع الدولي في دائرة التواطؤ مع هذا العدوان، مضيفة أن تكثيف العـدوّ بجرائمه هذه الأيّام يدل على تدشـين فصـل جديـد مـن جرائمـه بحـق الطفولة والإنسـانية، وأن رفع اسـم تحالف العدوان مـن قائمة العار هو بمثابـة الضوء الأخضر بارتكاب جرائم جديدة بمباركة أممية.

أحـزابُ اللقـاء المشـترك أدانـت أَيْـضـاً الجريمة المروعة، مؤكّـدة أن إصرار العدوان في ارتـكاب المزيـد من الجرائم يأتـي على إثر هزائمه ومرتزِقته المتتابعة في جبهات القتال، وفشـله الذريـع في تدمـير القـدرات النوعية للجيـش واللجـان الشـعبيّة مـن الصواريخ البالیسـتية وسلاح الجو المسـيّر التي يدّعي تدميرها مراراً وتكراراً.

وحمّلـت الأحـزابُ قـوى العـدوان تبعاتِ هاتـين الجريمتين وما سـبقهما من جرائم، مؤكّـدة أنهـا لن تسـقط بالتقـادم، داعيةً إلى الـرد عليهـا في العمـق حتـى تكـف عـن ممارساتها الطائشة وغير المسؤولة.

من جهتـه، أكّـد المؤتمر الشـعبي العام أن جريمـةَ العدوان بحزم الجوف هي امتدادٌ لجرائـم العـدوان السـعودي في اليمـن وأنها تعكـسُ إفلاسـه وَوحشـيته وتجـرُّدَه مـن القيم وتعتبر وصمة عارٍ في جبين الإنسـانية واستهتاراً بكل المواثيق الدولية.

وحمّل المؤتمر الشعبي العام الأممَ المتحدة ومجلـس الأمـن ومجلـس حقوق الإنسـان والمجتمـع الـدولي، المسـؤوليةَ القانونيـة والأخلاقيـة والإنسـانية؛ نتيجـةَ صمتهـم وتغاضيهـم عن اسـتهداف تحالـف العدوان للمدنيـين، ما يعتبر تشـجيعاً لجرائم الحرب اليومية وغطاءً لاسـتمرار العدوان وإمعانه في قتل الشـعب اليمني وتدمير مقدراته وكل مقومات الحياة.

وجـدّد المؤتمـر الدعـوةَ لتشـكيل لجنـة تحقيـق دولية محايدة تنظـر في كُـلّ جرائم تحالف العـدوان؛ باعتبَارهـا جرائم حرب لا تسقط بالتقادم.

وعـلى صعيـد متصـل، أدانـت منظمـة «مناصرون للحقـوق والحريـات» الجريمةَ البشـعة بحـق الأبريـاء في حـزم الجـوف، مؤكّـدة أن هذا الفعـل الإجرامي يعد إصراراً وترصداً لقتل أكبر قدر من المدنيين.

وطالبـت مبعـوثَ الأمـم المتحـدة لليمن والمجتمعَ الدولي مـن الدول والهيئات الدولية التابعـة للأمـم المتحدة الضغـط على مجلس الأمـن باتِّخاذ قـرارات عاجلة لإيقـاف هذه الحـرب الظالمـة عـلى الشـعب اليمنـي وفك الحصـار عـن كافـة المنافذ الجوية والبرية والبحريـة، والوقوف والاضطـلاع بمهامهم ومسـئوليتهم الأخلاقيـة وتشـكيل لجنـة تحقيـق دولية فيما ترتكبه دولُ العدوان من جرائم بحق المدنيين.

مركَزُ عين الإنسـانية للحقـوق والتنمية من جهتـه قال: إن هـذه الجريمـة أتت بعد مـرور يومـين فقـط مـن ارتـكاب طـيران العدوان لجريمة اسـتهدفت منـزل آل مجلي بوشـحة، محمـلاً منظمـة الأمـم المتحـدة المسـؤولية عن هـذه الجرائم؛ لأَنَّ سـكوتها وتغاضيهـا عن هذه الجرائـم بمثابة إعطاء دول العدوان الضوء الأخـضر لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين الأبرياء.

وطالـب المنظمـات الأمميـة والهيئـات الحقوقيـة والإنسـانية للاضطـلاع بمسـئولياتها والقيـام بواجباتهـا انتصاراً للإنسانية وإنفاذاً للقوانين والمواثيق الدولية التي تحفظ الأمن والسلم المجتمعي والدولي، وتحميلها المسـؤولية لما يلحق بأبناء الشعب اليمني من قتل وتشريد وذبح يومي.

بـدوره، قـال التكتـل المدنـي للتنميـة والحريـات: إن هـذه المجـزرة البشـعة التـي ارتكبهـا العدوان التي تأتي في سـياق الجرائم والاعتـداءات والانتهـاكات اليوميـة التـي يرتكبُهـا التحالف السـعودي الأمريكي بحق الشعب اليمني في مختلف المحافظات اليمنية.

وطالب التكتل المدني في بيان له بتشـكيل لجنـة تحقيـق دوليـة فيمـا ترتكبـه دول التحالـف مـن جرائم بحق المدنيـين الأبرياء، مسـتنكراً صمـتَ المجتمع الـدولي والهيئات والمنظمـات الدوليـة وعـلى رأسـها الأمـم المتحـدة، التي تقف متفرجـةً إزاء ما تقترفه دول تحالف العدوان بحق اليمنيين.

فيمـا أدانـت اللجنـةُ الوطنيـة للمـرأة الجريمة البشـعة في الجوف، مضيفة: «بكل الأسـف فـإن المنظمـات الدوليـة كشـفت عـن وجههـا الحقيقـي في اليمـن لدعمهـا ومساندتها هذا التحالفَ وعدم دعوتها لرفع هـذا الحصار الجائر وإنهـاء العدوان الجائر على بلادنا اليمن».

مـن جانبهـا، أدانـت السـلطةَ المحليـةَ بمحافظة الجوف الجريمـة، وأكّـد المحافظ عامـر المراني أنها وما سـبقها من الجرائم، شاهد حي على صوابية خيار الشعب اليمني في الصمود والتصدي والمواجهة للعدوان بكل السبل الممكنة والخيارات.

وأهـاب بقبائل محافظـة الجوف واليمن عامـة إعـلان النفـير العـام لرفـد الجبهات بالرجال ثأراً لدماء الأطفال والنسـاء، داعياً القـوة الصاروخية وسـلاح الجو المسـيّر إلى ضربات تشـفي صـدور المظلومـين وتزلزل عروش المجرمين في مملكة قرن الشيطان.

وأبدى مكونُ «أشـتراكيون ضد العدوان» اسـتنكارَه إزاء صمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظماتها ومبعوثها إلى اليمن تجاه جرائم العدوان بحق الشـعب اليمني وآخرها جريمة المساعفة بمحافظة الجوف.

وأدان المكـون جرائـمَ العـدوان، مُشـيراً إلى أنهـا تمثل أكـبرَ فضيحـة في تاريخ الأمم المتحدة بعد إخراج تحالف العدوان من قائمة العار.

فيما قوات الاحتلال الصهيونية تقمع المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان في كفر قدوم قضاء قلقيلية

مسيرة جماهيرية حاشدة في غزة دعماً للمقدسيين والمرجعيات الدينية في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

نظمت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الجمعة، مسيرة جماهيرية حاشدة؛ دعماً وإسناداً للمقدسيين وللمرجعيات الدينية في القدس المحتلّة، الذين يقفون ضد سياسات التهويد والعدوان التي تستهدف المسجد الأقصى، ورفضاً للسياسة الصهيونية التعسفية بحق مصلى باب الرحمة.

وانطلقت المسيرة من أمام المسجد العمري الكبير في مدينة غزة بعد أداء صلاة الجمعة، وشارك فيها حشد كبير من قيادات ومناصري حركة الجهاد الإسلامي، مردّدين شعارات مساندة للمدينة المقدسة ولمرجعياتها الدينية، ولصمود المقدسيين في وجه الصلف الصهيوني بالقدس المحتلّة.

وفي كلمة له أمام الحشود الجماهيرية، أكّد القيادي في «الجهاد الإسلامي» الشيخ خضر حبيب، أن القدس والأقصى خطان أحمران لا يُسمح بالمساس بهما.

وأوضح حبيب أن «العدوّ يسعى للسيطرة على المدينة المقدسة لإنهاء معركة القدس المحتلّة، مشدّدًا على أن الشعب الفلسطيني يدرك المخطّطات الصهيونية، ولن يسمح للعدو بتنفيذها مهما بلغت التضحيات والتكاليف».

وَأَضَافَ: «رسالة شعبنا من قطاع غزة، أن القدس والأقصى تهون دونهما الرقاب، ونقول للعالم الصامت على الجرائم الصهيونية ولأمتنا العربية والإسلامية إن القدس في خطر، ولا ينبغي أن تبقى هذه الأُمَّــة في غفلة وقي سُبات وأقدس المقدسات يهان».

ودعا حبيبُ الأُمَّــةَ العربية والإسلامية إلى النهوض وتحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الصعبة التي تتعرض فيها القضية المركزية لمحاولات التصفية من خلال «صفقة القرن» التي تحيكها الإدارةُ الأمريكية المجرمة.

كما حذر من الخطوة الصهيونية بإغلاق مصلى باب الرحمة؛ بهَدفِ إنشاء كنيس يهودي مكانه، مؤكّداً أن هذا المصلى هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى وأي مساس به هو مساس بالأقصى.

وفي فعالية رافضة للاستيطان في عصيرة الشمالية بنابلس شمال الضفة المحتلّة، أمس الجمعة، قامت قوات الاحتلال باستهداف الطواقم الطبية والإعلامية خلال الفعالية، إلى جانب عشرات الإصابات إثر استهدافها للمشاركين بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

ورجّحت مصادر محلية وجودَ العديد من الإصابات والاختناقات، في مواجهاتٍ من مسافة الصفر بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيونية حيث قمعت الأخيرة المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان الصهيوني في قرية كفر قدوم قضاء قلقيلية.

وسائلُ إعلامية صهيونية: هجومٌ إلكتروني على منشآت مياه في الجليل الأعلى

المسيرة : وكالات

ذكرت وسائلُ إعلام صهيونية أن هجوماً إلكترونياً استهدف مضخاتِ المياه الزراعية في الجليل الأعلى، بينما استهدف هجومٌ آخر البنية التحتية في وسط البلاد.

وأفاد موقع «واي نت» الإخباري الإسرائيلي، أمس الأول، بأنه تم تنفيذُ هجومين إلكترونيين في الأسابيع الأخيرة ضد البُنية التحتية للمياه، لكن المسؤولين لم يحدّدوا الجهة التي تقفُ وراء الهجمات على محطات الضخ.

ومن جهتها، أكّدت سلطةُ المياه في «دولة الكيان» المعلومات، لكنها قالت إن الهجمات «لم تتسبب في أضرار».

وأوضحت سلطة المياه في بيان لها، أمس الجمعة، قائلة: «كانت هذه مرافق صرف صغيرة محدّدة في القطاع الزراعي تم إصلاحها على الفور وبشكلٍ مستقل من قبل السكان المحليين»، مضيفةً أنه «لم تسبب أي ضررٍ للخدمة ولم يكن لها تأثير حقيقي».

وفي خبر ينشر للمرة الأولى، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلي: «مجدّدًا هجوم سايبري على منشآت مياه في «إسرائيل».

وبعدَ ثلاثة أشهر على الكشف في الصحيفة أن «دولة الكيان» كانت عرضة لهجوم سايبري على البُنى التحتية للمياه وشبكة مياه المجاري، تمّت مهاجَمة منشآتي مياه في الجليل الأعلى.

إلى ذلكأميرك تناقل ناشطون في وسائل التواصل الاجتماعي، القول: إنهُ «بنفس توقيت اغتيال سليماني، تتعرض ١٦ مدينة في الكيان الصهيوني لهجوم سايبري (إلكتروني) يستهدف منشآت صهيونية منها محطات الكهرباء والمياه وما زال الهجوم مستمراً.

القواتُ الإيرانية تحذر: إذا استمر الصهاينة بسلوكهم فسيرون اليد القوية في الميدان

المسيرة : وكالات

قال كبير المتحدثين باسم القوات المسلحة الإيرانية، نحذر مروجي الأكاذيب والصهاينة بأنهم سيرون اليد العليا لمحور المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية في ميدان العمل إذَا واصلوا خبثَهم.

ورداً على تخرصات وأكاذيب الكيان الصهيوني، بقصف مقر المستشارين الإيرانيين في سوريا، قال العميد أبو الفضل شكارجي: نحذر مروجي الأكاذيب والصهاينة بأنهم سيرون اليد العليا لمحور المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية في ميدان العمل إذَا واصلوا خبثهم.

وأوضح العميد شكارجي أنه لم يستشهد سوى ٨ من المستشارين الإيرانيين بنيران الصهاينة طيلة ٩ سنوات من حضورهم الشرعي في سورية.

وأكّد أن القوات الإيرانية ردّت على الاعتداءات الصهيونية وشدّدت على أنه حين استشهد مستشار إيراني بنيران الصهاينة قبل ٦ أعوام المقاومة ردّت بقتل ٥ عسكريين صهاينة في فلسطين.

وَأَضَافَ العميد شكارجي بأنه عندما استهدف الصهاينة قاعدة T-٤ في سورية ردت المقاومة باستهداف قواعدهم في الجولان بـ٥٠ صاروخاً وقذيفة.

وفيما أكّد أن الصهاينة يوظفون الإعلام في حرب نفسية لإظهار أنفسهم أقوياء في سورية، حذر الصهاينة من الاستمرار في أكاذيبهم بشأن استهداف مواقع إيرانية بسورية وقال: إذَا ما استمر الصهاينة بسلوكهم الإجرامي فسيرون بالتأكيد اليد الإيرانية العليا بوضوح.

وشدّد على أن الامبراطورية الإعلامية الصهيوغربية وأذنابها في المنطقة تسعى منذ فترة لرسم صورة وهمية ومخادعة حول قدرات الكيان الصهيوني المعادي للإنسانية والمحتلّ وقاتل الأطفال، الذي لجأ إلى الحربِ الإعلامية والنفسية عبر استخدامه للأكاذيب والافتراءات والإيحاء بأنه قتل مئات بل آلاف الإيرانيين في سورية.

وأشَارَ إلى أن الكيانَ الصهيوني يعلمُ جيِّدًا أنه عندما استهدف سيارةَ الشهيد محمد علي الله دادي في ١٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥ في منطقة القنيطرة السورية فإن أبطال حزب الله اللبناني عبروا مباشرة الحدودَ التي وضعها الكيان في الحدود الفلسطينية وهاجموا ٣ عربات للقوات الصهيونية وقتلوا حينها ٥ من جنودهم وأصابوا عدداً آخر.

وتطرق أَيْضاً إلى رد قوات المقاومة على الاعتداءات الصهيونية، مُشيراً إلى أنه في مقابل استشهاد ٧ من المدافعين عن الحرم الإيرانيين بقصف القوات الصهيونية لقاعدة تي فور في ٩ نيسان/ إبريل ٢٠١٨، قصفت قوات المقاومة النقاط العسكرية الصهيونية في مرتفعات الجولان بخمسين صاروخ، مما أَدَّى إلى مقتل وجرح عدد كبير من الجنود الصهاينة.

النجباء العراقية: قرارٌ موحدٌ للمقاومة العراقية بمواجهة القوات الأمريكية

المسيرة : وكالات

أكّد نصر الشمري، نائب الأمين العام لحركة النجباء العراقية، مساء أمس الأول، أن «الأمريكي لا يستطيع تغيير المعادلات في العراق».

وقال الشمري إنه «لا خيار أمام الأمريكيين سوى الانسحاب من العراق أو البقاء وتحمل الخسائر التي ستطال قواتهم»، مؤكّداً أن «القوات الأمريكية في العراق هي قوات احتلال واستهدافها من قبل المقاومة سيتصاعد يوماً بعد يوم».

وبارك «العمليات التي تستهدف الأمريكيين»، مُشيراً إلى أن «المقاومة تبتكر الأساليب المناسبة لإجبارهم على المغادرة»، فيما اعتبر الشمري أن «الحكومة جهة تنفيذية لا تشريعية ولا يمكن لها ولا لأية جهة منع المقاومة من استهداف الأمريكيين»، أشار إلى أن «إيران صديقة لكل قوى المقاومة لكن المعني الرئيسي بمواجهة التعنت الأمريكي في العراق هم العراقيون».

كما اعتبر أنه «ليس لدى رئيس الوزراء أو الحكومة صلاحية استقدام قوات أجنبية إلى العراق خُصُوصاً بعد قرار البرلمان»، موضحًا أن «المقاومة أفسحت المجال؛ مِن أجلِ الحوار لتطبيق قرار البرلمان بخروج القوات الأمريكية».

وأكّد الشمري أن واشنطن لم تبادر لمساعدة العراق بمواجهة «داعش»؛ بذريعة أن ذلك شأنٌ داخلي وليس هجوماً خارجياً.

نائب الأمين العام لحركة النجباء قال: إن «الأمريكيين والبريطانيين يريدون وضع قواتهم في مناطق يتوهمون أن المقاومة لن تستهدفهم فيها».

وَأَضَافَ أن «القوات التركية اجتاحت أرضاً عراقية، وقصفت مواقعَ في العراق ولم نر أي تحَرّك أمريكي»، آملاً أن تكون تحَرّكات رئيسِ الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وحكومته لمصلحة العراق، ومؤكّداً أن مستقبل البلاد مرهون بالحرية.

وبالتوازي، أكّد مصدر أمني أن القوات البريطانية تقوم بمغادرة قاعدة التاجي شمال العاصمة العراقية بغداد، وموقعاً عسكريًّا في بسماية جنوب العاصمة.

وقالت مصادر أُخرى: إن قوات التحالف ستغادر قاعدة التاجي وموقعاً عسكريًّا في بسماية جنوب بغداد.

وكان البرلمان العراقي قد صوّت في ٥ كانون الثاني/ يناير الماضي على قرار نيابي من ٥ إجراءات من ضمنها مطالبة الحكومة العراقية بالعمل على إنهاء تواجد أية قوات أجنبية على الأراضي العراقية، وإلزام الحكومة بإلغاء طلب المساعدة من التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش».

وكانت وسائل إعلامية عراقية قد أفادت في ١٨ مارس بأن قوات التحالف الأمريكي انسحبت من القائم وسلّمت منشآتها للقوات العراقية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

السبت
27 ذي القعدة 1441هـ
18 يوليو 2020م

العدد
(952)

يجب مواصلة الاهتمام بالجانب الاقتصادي والزراعي والإنتاج الداخلي وهو مصلحة استراتيجية لشعبنا اليمني

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مجزرةُ تنومة شاهدٌ تاريخي ورسالةٌ سياسية يوجّهها آل سعود لليمن وأهلها

د. تقية فضائل

العالَـمُ -بـدون أدنى شـك- يعلمُ أن تاريخَ آل سـعود ملطَّـخٌ بدماء الأبرياء منذ بدايـات هذه الدولة وهي من صنعتهـا بريطانيا صناعة ذات مواصفـات خَاصَّة كي تكون قادرة على تحقيق أهدافها الاستعمارية الدنيئة.

وكان البطشُ بالعرب والمسـلمين واستباحة دمائهم والهيمنـة على قرارهم وجعلهم تابعين خانعين لقرارات أعدائهـم هـو ما سـعى إليـه آلُ سـعود بكل مـا لديهم من وسـائل وإمْكَانيات، وقد سـجّل التاريخُ الكثيرَ من مجازرهم تجاه سـكان الجزيرة العربية الذين ناهضوا قيـامَ دولتهم الدموية الطابع والعميلة المعروفة بولائها لليهـود والنصـارى، ورغبتهـم في الهيمنـة عـلى القرار العربي والإسلامي؛ لتسخير الأُمَّـــة العربية والإسلامية لليهود والنصـارى الذين تدين لهـم بوجودها وبقائها، ومـن مجازرهم المروِّعـة التي تحتفظ بهـا بعض كتب التاريخ قتل جميع سـكان ما يسـمى الدرعيـة حَـاليًّا وكان عددهـم يبلـغ 800 فـرد أطفـال ونسـاء ورجال وغيرهم من مشـايخ العشـائر العربيـة وَأفرادها الذين وقفوا ضد مشاريعهم التي سعوا إلى تحقيقها بالطريقة الداعشية المتوحشة، ومجزرة تنومة هي كبرى الجرائم التـي ارتكبوهـا عـلى الإطـلاق، فمقتـل آلاف الحجيـج اليمنيين العُزّل المتجهين إلى مكة لأداء فريضة الحج على يـد دواعش الوهَّـابية قيـل 100 عاماً وسـلب ما كانوا يحملونه وهو ما يعادل ملياري ريال.

جريمةُ إبادة جماعية وعدم محاسـبة مرتكبيها بما يتناسـب مع فداحة هـذا الجرم، ومن المؤسـف أن نقرأ عـن مبرّرات سياسـية غـير منطقية وغـير مقبولة بل يعد السـكوت عن هذه الجريمة جريمةً في حق الشـعب اليمني، ولم يتوقـف الصامتون عند هذا الحد، بل غيّبوا الجريمة لتدخل عالم النسـيان ويطوى سجلها سنوات طويلة، حتى جاء وقت كشفها ليدرك الشعب

التتمة ص 9

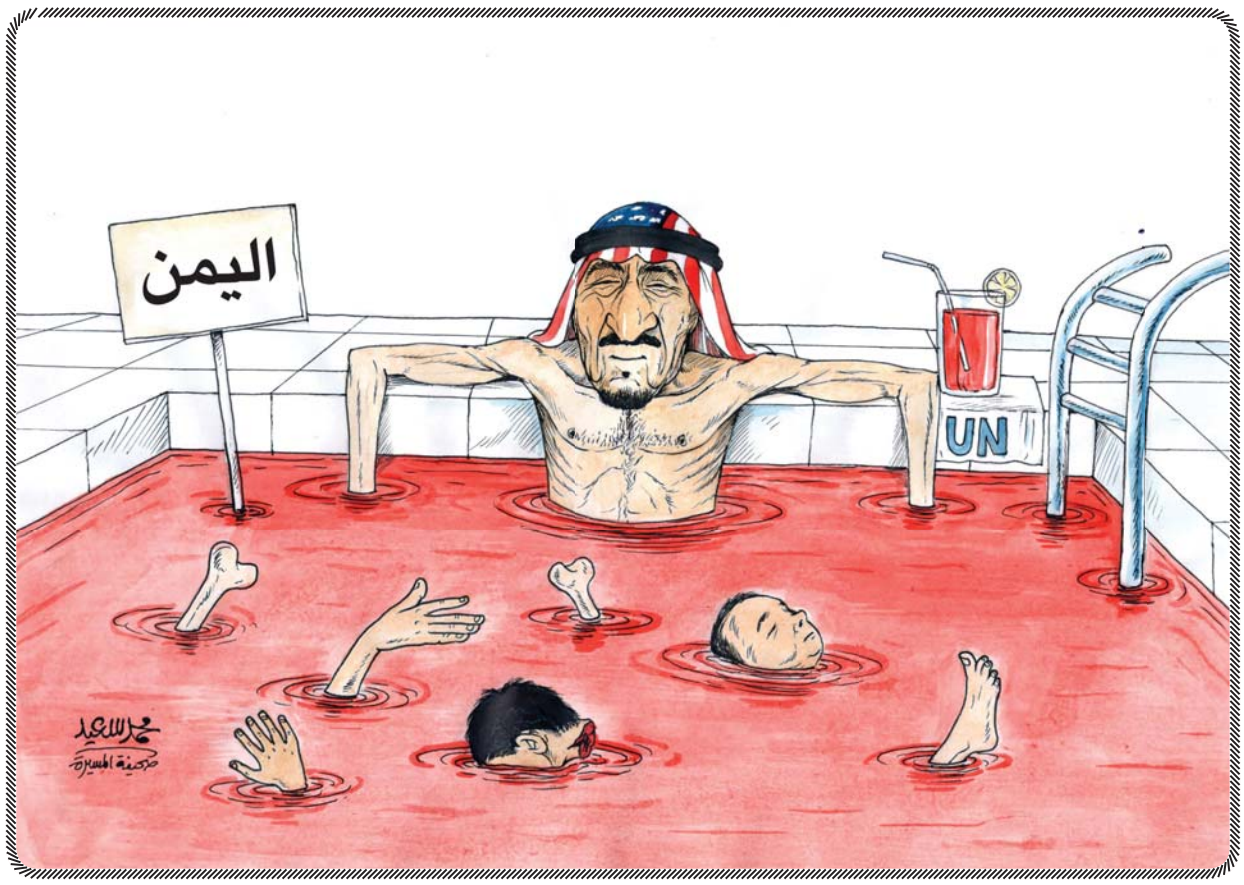

تواطُؤكم محطةٌ لاستنهاض الشُّعوب

هنادي محمد

لم ننتهِ بعدُ من لملمةِ أشلاء مجزرة وشحة التي ارتكبها العدوّ، وما زالت جراحُ المُصابين تنزِفُ إلّا ونفيقُ على جريمةٍ أبشعَ وأشنعَ في محافظـة الجـوف بمديريـة الحـزم، أحرقت أجسـادَ الأطفال والرُّضّع والنِّساء، أُسلُـوبُ الضَّعيف المهزوز الذي يعكسُ انهيارَهُ النَّفسيّ وهزيمتَهُ السـاحقة حين يقتل بدمٍ باردٍ وبتلك الآلية التي لا يعتمِدُها إلّا الوحوشُ بتخويل قانونِ غابهم الأسود!!

وهـذا الأمرُ ليسَ بغريبٍ على من انسـلخَ عـن هُويته التي كان مـن المفترض أن يعتزَّ بها ويُمثِّلها خير تمثيل بدلًا عن أن ينحرف إلى الانحلال حتى وصل إلى مَـا هو عليه اليوم من قسـوة في القلب ودنس في النفس فسخَّر حياتهُ لخدمةِ الشَّيطانِ وأوليائه وتوجّـه بالعبادة لهم مُفترِشًا جثامين الأبرياء قُرباناً..!

فيا أيُّها العالمُ الصّامت الذي أقلقكم وباء وسلبكم العيش كما تشـاؤون وأزعجتكم بضعُ قيودٍ فُرضت لسـلامتكم، أين أنتم من الشـعبِ اليمنيّ الذي تنهش عظامَه فيروساتٌ بشرية منذ أعوام لتجريدهم حريتهم وإذهاب سكينتهم ولا مجيب؟!

يا أيُّها الصمُّ البُكمُ جَميعُكم -أمماً متحدة، منظَّمات إنسـانية، مجتمعاً دولياً، مجلس الأمن- عارٌ عليكم المكانة التي تشغلونها، وتبًّا للكـراسي التـي تحتلّونهـا ولا صوت يُسـمعُ مـن أفواهكم أَو موقـفَ ينطلـق من جلسـاتكم الفارغة، تواطؤكـم اليوم غيرُ مأسوفٍ عليه، تعلمون لماذا؟!

لأنّـهُ خيرُ دليـل على أن الشـعوب وحدَهـا القادرةُ عـلى الأخذ بحقهـا مما وهذا ما سيشـكّل دافع قوي لدى بقيـة المجتمعات المستضعفة لتحمّل مسؤوليتها والنُّهوض بها دون أن تلجأ إليكم أَو تُعيركـم أدنـى اهتمام، بل إنَّها لن تشـير إليكـم حتى بِإصبع الخُنصر، ورُبَّ ضارةٍ نافعة..!

واعلمـوا أننا لا نـرى في عدوانكـم إلا محطةً لتقديـم الدروس الثوّريـة والمنهجية القرآنية للعالم دون الحاجة لضربِ أمثلةٍ من نسـج الخيال فالطريقة التي تسـلكونها أبلغُ من الحديث، وعلى المُسيء تدور الدّائرة..

والعاقبـةُ للمتَّقيـن.

عدوٌّ ذكي خير!

سند الصيادي

بعـدَ ما يقاربُ 5 سـنوات ونصفَ سـنة، من فشـل المـشروع السـعودي في اليمـن، وَعـودة المناطـق التـي كان قـد وصـل إليهـا مرتزِقته، على يد رجال الجيش واللجان الشـعبيّة بشـكل متتابـع وَمتصاعـد، وبعـد أن تجاوز الشـعبُ اليمني منذ سـنين عدة بصمـوده وثباته رهبةَ المواجهـة وَمقارنـاتِ الفـوارق في الإمْكَانـات، والانتقـال من الدفاع إلى الهجوم نحو اسـتعادة مـا قـد كان سـقط، وَمـا تـوازى مع ذلـك مِن تصاعدٍ في القدرات العسكرية وَالوعي الشعبي، وَتسـاقط الذرائـع والأدوات التي راهـن عليها العدوان في مستهل عدوانه.

بعد كُـلّ ما سـبق وما نتج عنه من انحسـار لمشروعه الخبيث على حسـاب توسـع المشروع الوطنـي وتنامـيه، لا يـزالُ العـدوّ السـعودي والإماراتـي يخوضـون الحـربَ خـارج هـذه الحسـابات، ماضين في مسـار انتحـاري غريـب بلغـة السياسـة أن تنتهجَـه دولـة أَو نظـام في العصر الحديث دون أن يحـدث جـدلاً أَو تقييمـاً يؤدي إلى إيقـاف هذه الهرولة غير المحمودة العواقـب بنـاءً عـلى المـؤشرات الظاهرة.

نعـي تمامـاً أن المـشروعَ الذي أُريـد له أن يعتملَ في اليمن هو مشروعٌ أمريكيّ بريطانـيّ صهيونيّ في المقام الأول، كما نعي أن النظامين السـعودي والإماراتي ليسـا إلّا أدوات مبـاشرة لتنفيـذه بالوكالـة وبما يجنـب رعاة هذا المشروع المخاطرَ والخسـائر المباشرة، لكن وعينـا هـذا لا يعفي الأدوات مـن أن تبحثَ عن مصالحهـا مـن واقعهـا العبودي وَفي خضم هـذا الارتهـان وفق ما تفرضه آدميتها وَمصالحُها هي الأُخـرى ولو بالحـد الأدنـى، فلو جزمنا بعبودية النظام السـعودي لأسـياده، لانتقدنـا أَيْـضـاً حتـى حجمَ هذه العبودية غير المسبوقة في تاريـخ السـيادة والاسـتعباد البـشري الـذي ينتفـض أدواته في اللحظـة المصيريـة، لحظـة الموت وَانعـدام خيـارات الحيـاة، فيمـا يظهـرُ هـذا التحالـف في ذات اللحظة غير متذمـرٍ أَو متلكأ أَو ساخط أَو متحين خيارات الخلاص كما فعل من سبقوه من المماليك.

كنـا نعتقد بحسـابات العقل الواعـي وبعيدًا عن الدافع الأخلاقي والإنسـاني المعدوم لديه أن المجازر الوحشية التي ظل يرتكبها هذا التحالفُ منذ 5 سـنوات ضد أطفـال ونسـاء وأبناء هذا الشـعب، ما كان له أن يرتكبَهـا إلَّا في ظل بقاء فُرصِـه في هزيمـة المـشروع الوطنـي وَتمكّنه من حسـم المعركة لمصلحته وأدواتـه الداخلية، وحينهـا افترضنا أن إمعانَه في جرمه مبنيٌّ على حساباتِ إمْكَانه في وأد الإرادَة الشعبيّة وَإخفاءِ معالمها وشـواهدها وذكراها حتى، بما تفرضه ثقافة المنتصر.

لكـن وبعـد أن تلاشـت هـذه الفـرصُ بـكل الحسابات السياسية والعسـكرية والجغرافية والشعبيّة، وبات حتى العامة على علم

التتمة ص 9